

العدد  
879 | 3 تشرين الثاني 2022  
الخميس

# السلام عليك يا ابا الكرار

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وائجازات المتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر - قسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة  
السنة السادسة عشرة / الخميس / ٧ ربيع الثاني ١٤٤٤ هـ

## مرقدك جنتي

علم التربية في القرآن

تزييف التاريخ

شرف المعنى

## كمال العمل

«مِنْ كَمَالِ الْعَمَلِ حُسْنُ الْإِخْلَاصِ فِيهِ»

قول أمير المؤمنين (عليه السلام) - المصدر: عيون الحكمة و المواعظ: ٤٧١

حِكْمَةُ  
الْعَمَلِ



أبيض وأسود  
قالوا: لكلِّ صورةٍ حكايةٍ والواحدة  
منها بـ (1000 كلمة)

40



نسب انجاز جديدة في صحن العقيلة زينب  
و(الاحرار) تنفرد بجمع آراء المتخصصين عن  
عمارتها الفريدة

14



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

دور الشعائر الحسينية التنموي

10

مساهمةً منها بصناعة مستقبل أبهى للشباب..  
العتبة الحسينية تقيم مسابقة فريدة لرعاية  
الموهوبين والمبدعين

22

نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة..  
يستقبل وفداً من دولة سيراليون الأفريقية

28

للارتقاء بالجانب العلمي والاداري  
شعبة المدارس الدينية تقيم دورات تطويرية  
لكوادرها التدريسية

32

إلى روح الشهيد السعيد( محمد صالح مهدي  
الفيصلوي) اسطورة حسينية لا تغيب

48

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م  
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

## أحداث من البيت الفاطمي

البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠  
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

الإشراف العام  
طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير  
علي الشاهر

مدير التحرير  
حيدر عاشور

هيئة التحرير  
حسين الزكروطي  
حسين النعمة - حيدر السلامي  
رواد الكركوشي

المراسلون  
قاسم عبد الهادي  
أحمد الوراق - نمير شاكر

التصميم والخراج الفني  
علي صالح المشرفاوي  
حسين الشالجي

الارشيف  
ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني  
محمد حمزة  
التنضيد الإلكتروني  
حيدر عدنان - علي سالم

التصوير  
وحدة المصورين  
المشاركون في هذا العدد  
أحمد الكعبي - شذى الشبيبي  
زينب التميمي - عامر نوري

لحظات أليمة ستمرّ من أيامنا الفاطمية الحزينة، فعلى رواية كان رحيل الشهيدة فاطمة (عليها السلام) في الثامن من ربيع الثاني، ولمجرّد أن نستذكر ظلامه سيّدتنا.. يشيع الأسى في النفوس الملتهبة أماً ومرارة، والقلوب تيمّم بنبضاتها الصارخة صوب بيتها النبوي.

في هذه اللحظات بالتحديد.. كان جبرائيل (عليه السلام) قد أسدل جناحيه على آخر فصل من فصول آلام الصديقة العظيمة، وما قبل ذلك فحياة مباركة وجنة من الفيوضات الإلهية لمن كانت أماً لأبيها.

يتراءى لي في هذه اللحظات وأنا ألهج بذكرها وما جرى عليها من المصائب بعد رحيل أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله).. يتراءى مشهد الإمامين الحسنين (عليهما السلام) وهما يودعان أمهما الوداع الأخير... حين ألقى الحسن المجتبي (عليه السلام) بجسده عليها يقبل رأسها ويقول: يا أمّاه كلّميني قبل أن تفرّق روعي بدني!

أما الحسين (عليه السلام) وقد جلس عند قدميها يقبلها وهو يقول: أنا ابنك الحسين كلّميني قبل أن يتصدّع قلبي فأموت!

ومع هذا العزاء المسوّر للكون، إلا أنّنا لا يمكن أن نحياه لوحده دون أن نحيا ذكرى مولانا فكراً وعلماً وعبادة وزهداً وأخلاقاً وتربيةً وعملاً، فنستحضر هذه السيرة المضيئة في حياتنا ونجعلها منهجاً حياً نسير عليه وكذا الأجيال من بعدنا.

ذات مرّة أوصانا شيخنا الكربلائي قائلاً: «متى ما جمعنا بين الأمرين، حينئذ نكون صادقين موالين حقيقيين لفاطمة الزهراء (عليها السلام)».

أما زينب العظيمة.. هل يمكن أن أنسى زينب التي لم تودّع أمّها في تلك اللحظات الدامية.. فقد بعثت بها لإحدى جاراتها بعدما علمت بقرب المنية، كانت تعرف أن قلبها لا يحتمل جزع التوديع الأخير.. ومن أجل أن تدخر قوتها وشجاعته لتوديع مفضج آخر.. فودّعت زينبنا الكبرى الاثنين معاً (أمّها وأخاها) ظهيرة كربلاء.

بقلم: رئيس التحرير



## وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجمعة المبارك

بقلم: طالب عباس الظاهر

«لو أحصينا عدد الطلبة في العراق على كل المستويات قطعاً هذا العدد سيكون كبيراً وطبعاً أغلب الأسر عندهم طلبة في المدارس الابتدائية او المتوسطة او الاعدادية او الجامعة.. سيكون حديثي على طلبة المراحل غير الجامعية.. هؤلاء الطلبة يمثلون شريحة كبيرة في المجتمع ولهم حضورهم سواء كان في الاسرة او في المحافل الاخرى.. أتكلم عن مسؤولية الدولة اتجاه هذه الشريحة.. قطعاً هذه المدارس تؤهل الى بناء العراق في المستقبل او لا سمح الله إلى خراب العراق فالطالب عندما يُعد الآن اعداداً جيداً سيشعر بأهمية البلد وسيبذل قصارى جهده لبناء البلد، وإذا هذا الطالب يُعد اعداداً ركيكاً قطعاً سيؤثر عليه بطريقة او بأخرى وسيحاول العراق ان ينتج اشخاصا غير كفؤين».

وكما عودتنا مرجعيتنا الرشيدة على التركيز على أهم القضايا المصرية مما يمس حياة ومستقبل العراق والعراقيين، سواء في بيانات مكتبها المباشرة من النجف الأشرف، أو من خلال خطابها عبر منبر الجمعة من الصحن الحسيني

إن تركيز الاهتمام المرجعي بالتربية والتعليم عبر خطاب ممثليها في كربلاء المقدسة المتكرر من منبر الجمعة المبارك وفي اكثر من مناسبة ومناسبة، لا ينم إلا عن دراية ووعي متقدمين بأهمية هذا القطاع الحيوي على البلد ومستقبله ومستقبل ابنائه، ويمثل قمة الشعور بالمسؤولية والحرص على العراق وشعبه وعلى مستقبلهما معا، وهذا الاهتمام الاستثنائي طبعاً لم يأت من فراغ، بقدر مجيئه وتشكله عبر قراءة موضوعية لأسباب النهوض بالواقع العراقي، ومعالجة أخفاقات الحاضر المريرة لمستقبل أفضل.

نعم، فإن الخطاب المرجعي يمثل قراءة عميقة لوقائع الحاضر، تحاول فيها هذه القراءة أن تقدم الأهم فالمهم ومن ثم الأقل أهمية، ومن ثم اقتراح المعالجات بشكل واقعي وضمن الممكن والمعقول.

ففي الأمر الأول من خطبة سماحة السيد احمد الصافي دامت توفيقاته بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٤٣٣ هـ الموافق ٢٠١٢/١٠/٢٦م تطرق سماحته إلى هذا الموضوع قائلاً: « حول مسألة التعليم في العراق.



﴿﴾ اتكلم عن مسؤولية الدولة اتجاه هذه الشريحة الطلاب.. قطعاً هذه المدارس تؤهل الى بناء العراق في المستقبل او لا سمح الله الى خراب العراق فالطالب عندما يُعَد الآن اعداداً جيداً سيشعر بأهمية البلد وسيبذل قصارى جهده لبناء البلد ﴿﴿

ماذا أنتج هذا الحال؟

ان نقلت هذه المدارس الى مدارس اخرى وأصبح هناك دوام من الساعة ( ٨-١١ )، ومن ( ١١-٢ ) ظهراً ومن (٢-٥ عصرًا).. وهذا حال بعض الطلبة.

هذه المدارس لا تحتوي على ابسط القضايا كالمرافق الصحية للطلبة.. اصبح هذا التلميذ، اما ان يذهب الى هذه المرافق ويمتليء من النجاسات او يضطر بحبس نفسه بحيث يولد هذا الضغط حالة نفسية على التلميذ او يضطر ان يوسخ ملابسه ويكون سخرية امام التلاميذ ..

لا الجهة المسؤولة عن المدرسة تتحرك ولا المدارس التي اصبحت في خبر كان ان يعاد بنائها بشكل جيد والكل يرمي المسؤولية على الاخر .. هناك نموذج وتصميم لبعض المدارس لا يصلح أن يكون للتعليم وترى يكرر هذا النموذج لحد الان .. وكأن هذا النموذج قد انطبع في عقل المهندس والمقاول ولا يحاول ان يغير».

وهنا يأتي الصوت المرجعي متأماً على ما وصلت إليه الحالة من تردي وعدم اهتمام للدولة وللجهات المسؤولة ولا

المطهر، حينما يؤثر مثل ذلك الخطاب المرجعي على موضوع معين، ويشخص مكنم الخلل في ذلك الموضوع، يعني إن الأمور وصلت به إلى ما لا يمكن السكوت عليه، لذلك يحاول مثل ذلك الخطاب حصر وتحديد الأسباب، ومن ثم استعراض النتائج ومن ثم في النهاية يتم اقتراح المعالجات الممكنة. وهنا يتناول مساحته بعض العوامل المؤثرة ويحددها بالقول:

«ماهي العوامل المؤثرة على هذا الانتاج؟

- لا بد أن توفر مدرسة تتناسب مع طبيعة التعليم وطبيعة الوضع في قربها عن محل السكن، وتوفر هذه المدرسة ولو على الحد الأدنى لإيجاد الجو لهذا الطالب ..

ماذا صنعنا الان؟!!

جاءت بعض الجهات والوزارات تطوعاً منها ان تتكفل بإعادة تأهيل بعض المدارس وقالت يؤخذ على ميزانيتنا .. ماذا فعل هؤلاء؟!!

هدّوا كثيراً من المدارس إلى الأرض وبقيت إلى الآن في العراق.. هذه المدارس الان عبارة عن خرابات وساحات..



» انا اسأل حقوق الإنسان .. اقول هذا الانسان أليس من حقه التعليم؟! ألا يحق لهذه المنظمات أن ترفع عقيرتها بشيء تتحسس الآلام لهؤلاء الأولاد والمدارس؟! هذا المقال ألا يتحسس ما أوجد من تعطيل بسبب أو بآخر؟! ألم يفكروا بحلول بديلة؟! «

لا اعلم هذه الهجمة على تهديم المدارس من هو سببها!! فجأة مدارس بالعشرات هُدمت ولا تعلم السبب! الطالب اصبح في دوامة لا يعرف في أي ساعة دوامه والاسرة ارتبكت .. وفوق ذلك تجد بعض المعلمين يستعملون الفاظاً نابية ولا يشجع الطالب على الدرس والمدير لا يكثر اصلاً بالطلبة .. وتجد هناك مدارس خاصة هؤلاء الذوات سحبوا اولادهم الى تلك المدارس وتركوا اولاد الفقراء يناون تحت وطأة بناء مدارس جديدة ..

الدوام بدأ منذ شهر ونصف تقريباً وجاء موسم الشتاء .. كنا نطالب سابقاً بإصلاح زجاج المدارس والان الحال نستجدي خيم حتى يجلس فيها الطلبة.. من المسؤول؟! جريمة علمية حتماً ستقيد ضد مجهول!!».

مبالاة بحالة ووضع التلاميذ والطلاب في بعض المدارس.. خيام وكرفانات تستعمل في بعض المدارس، ناهيك عن البناء المتهالك وآيل للسقوط في بعضها الآخر.

«هل يمكن أن نطالب بمستوى دراسي يضاهي دول الحوار على الأقل ونحن ليس عندنا مدارس تستوعب التلاميذ والطلاب أصلاً، كيف ننهض بواقع التعليم ونحن نفتقد إلى أبسط الأمور، وصفوفنا مكتظة بأعداد التلاميذ والطلبة.

فهل البلد فقيرٌ إلى هذه الدرجة؟

«أنا اسأل حقوق الإنسان .. أقول هذا الانسان أليس من حقه التعليم؟! ألا يحق لهذه المنظمات ان ترفع عقيرتها بشيء تتحسس الآلام لهؤلاء الاولاد والمدارس؟! هذا المقال ألا يتحسس ما اوجد من تعطيل بسبب او بآخر

!! ألم يفكروا بحلول بديلة؟!»

# فَتَاوَى

سَمَاحَةُ الرَّجْعِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ أَيْمَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السِّنِّيِّ

متابعة: محمد حمزة

## التقيّد بالأحكام والقوانين



السؤال: نرجو بيان الحكم الشرعي في مخالفة القوانين الوضعيّة للمرور من قيادة السيارة بغير ترخيص من غير إجازة أو ضرب الإشارة الضوئية أو عدم الالتزام بإشارات رجل المرور والسير بطريق مخالف للطريق المألوف أي: عكس اتجاه الطريق الصحيح، فما هو الحكم الشرعي عن هذه المخالفات المرورية؟

الجواب: يلزم التقيّد بأنظمة المرور إذا كان عدم مراعاتها يؤدي - عادةً - إلى تضرر من يجرم الإضرار به من محترمي النفس والمال بل مطلقاً على الأحوط.

وينبغي التعاون مع القائمين بهذا الشأن وخصوصاً في المرحلة الراهنة لتجاوز حالة الفوضى والتسيب والمحاذير الأمنية.

السؤال: ١- نجد بعض الموظفين لا يلتزمون بالدوام الرسمي في هذه الدوائر، فهم إمّا لا يأتون إلى الدائرة لعدّة أيام أو لا يلتزمون بساعات العمل اليومي فيأتون متأخرين ويخرجون مبكرين، فما حكم عملهم وما حكم الرواتب التي يتقاضونها؟ ما هي توجيهاتكم بهذا الصدد؟

٢- هل يجوز للموظف أن يخرج من الدائرة الحكومية قبل انتهاء الدوام الرسمي بإذن أحد المسؤولين إذا كان ذلك ضمن صلاحيّته؟  
الجواب: ١- لا يجوز لأيّ موظف أن يخالف الضوابط القانونيّة والالتزامات التي تعهّد بها بموجب عقد توظيفه ما لم يشتمل على محرّم، والمتخلف عن أداء وظيفته لا يستحقّ الراتب المقرّر له بمقدار التخلف.

٢- يجوز ذلك فيما إذا كان ضمن صلاحيّته القانونيّة حقّاً.

السؤال: توجد عبارات في بعض وسائل النقل تنصّ على عدم جواز التدخين، فهل تجوز مخالفتها؟

الجواب: إذا كان ذلك بمثابة شرط ضمنّي على من يريد الركوب فيها أو كان قانوناً حكومياً وقد التزم لهم برعاية القوانين الحكوميّة لزمه العمل وفق شرطه والتزامه.

السؤال: هل يجوز إيقاف عدّاد الكهرباء أو الماء أو الغاز أو التلاعب به في الدول غير الإسلاميّة؟  
الجواب: لا يجوز ذلك.

السؤال: توجد في العراق أزمة كبيرة في الوقود، وبعض الناس يقومون ببيع الوقود على الأرصفة بالسوق السوداء بسعر يصل إلى أضعاف السعر الذي تحدده الدولة، فما حكم هذا البيع؟  
الجواب: لا يجوز التخلف عن القوانين المرعيّة في هذا المجال.

السؤال: هناك بعض الناس يفتشون الشوارع والأرصفة العامّة لبييعوا بضائعهم ممّا يؤدي إلى عرقلة سير المارّة والسيارات، فهل يجوز لهم ذلك؟  
الجواب: لا يجوز مزاحمة المستطرقين والمركبات.

السؤال: هل تجوز زيادة السرعة عن السرعة القانونيّة؟  
الجواب: ساحة السيد (دام ظلّه) لا يبيح مخالفة هذه القوانين إلّا بالمقدار الذي تتسامح فيه الحكومة.



# لآلئ قرآنية

## أثر القرآن الكريم في الخطاب الحسيني الرضا بقضاء الله وقدره

بقلم / حيدر التميمي ح/ 5

أنّ البحث أفرد مبحثاً خاصاً بها لأهميتها الكبرى من جهةً ولعلاقتها بالخطاب الحسيني من جهة أخرى إذ سيذكر البحث المسائل التي لها علاقة وثيقة بمسألة القضاء والقدر عند قائل الخطاب الحسيني وهذا سيتضح في هذا المبحث. وذكر العيني أنّ القضاء هو الأمر الكلي الإجمالي الذي في الأزل، وعرفه المقداد السيوري بأنه: ولاية الحكم شرعاً لمن له الفتوى بجزئيات القوانين الشرعية على أشخاص معينة بشرية بإثبات الحقوق واستيفاء ما للآدميين منه وأُعرف بأنه: ولاية شرعية على الحكم في المصالح العامة من قبل الله وأُعرفه القاضي عبد النبي عبد الرسول النكري: تفريط في تفويض الأمور إلى الله تعالى بحيث يصير العبد خالقاً لأفعاله مستقلاً في إيجاد الشرور، وهنا يكون معنى القضاء اصطلاحاً أي أنه (الولاية من قبل الله تعالى على الناس).

لاشكّ أنّ القضاء والقدر من تعاليم القرآن ومن العقائد الإسلامية الهامة، لكن هذا الشيء لا يسلب الاختيار عن الإنسان ويجعله مكتوف الأيدي على صعيد الحياة. إنّ النزاع في القضاء والقدر ونسبتها إلى الأفعال يرجع تاريخه إلى القرن الأول الهجري الذي انتشرت فيه الدعوة الإسلامية خارج البلاد العربية واتصل المسلمون العرب بغيرهم من الأمم ذات الديانات المختلفة. وقد لجأ البعض إلى مسألة القضاء والقدر بمفهومها المحرّف، أو إلى مسائل حسن الطالع والحظ وعدمهما، وما شابه ذلك، فيرجعون كل الحوادث الحسنة أو السيئة إلى هذه الأمور. وكل ذلك بسبب الخوف من الأسباب الحقيقية لتلك الأمور وبين القرآن الكريم أنواع العلاج وأسباب النصر والهزيمة الأمور. ومع العلم أنّ مسألة القضاء والقدر من مباحث التوحيد إلا

## آية الظل

أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا.

الفرقان ٤٥-٤٦

{أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا (سورة الفرقان - الآية ٤٥)} .. آية الظل في سورة الفرقان المباركة لو لم تكن في القرآن الكريم غير هذه الآية الكريمة ناطقة بصدق نبوة رسول الله (صلى الله عليه واله) وبأن الله سبحانه وتعالى هو الخالق ففيها إعجاز آية الظل لو كانت وحدها لتؤمن بالقرآن الكريم وأنه مُنزل من الله سبحانه وتعالى ولو في القرآن شك لما دعا الله الناس إلى التدبر فيه.



### وظيفتنا تجاه القرآن

وذلك من خلال ثلاثة شروط أولها: الإحاطة باللغة العربية، والشرط الثاني: ضرورة الاطلاع على ثقافة اللغة العربية في الحجاز ونجد واليمن ومناطق التداول في عصر النبوة، ويعلم كل من لديه معرفة باللغات أن اللغة عند كل الشعوب تتطور وتتغير، فإن هناك مفردات لغوية تعطي الآن معنى مغايراً للمعنى الذي أعطته قبل ألف وأربعمائة عام، والشرط الثالث: إن القرآن ليس مؤلفاً على شكل كتاب، وإنما هو مجموعة من الآيات والسور التي تنزلت على مدى ثلاثة وعشرين عاماً، وفي مناسبات مختلفة، ولظروف متنوعة، ثم جمعت بهذا الشكل، ولم يكن تنظيم الآيات وترتيبها حسب نزولها ووحياها.

ما هي وظيفتنا الفعلية تجاه القرآن الكريم؟ الكثير ينشد إلى أن يفهم القرآن فهماً صحيحاً، وأن يقف على أسرارهِ وتعاليمه، وهناك مقدمات ضرورية وضعها العلماء في فهم القرآن منها: الفهم الإجمالي للقرآن الكريم، ولا يختص بفتة معينة، فقد جاء القرآن ليستفيد منه الجميع، وفي التاريخ قصص عديدة تحدت عن أفراد كانوا كافرين بالإسلام ويعارضونه؛ ولكنهم بعد أن استمعوا لبعض آيات القرآن وأدركوا معانيها تعلقوا بالإسلام تعلقاً شديداً واستهدوا بهداه، إذاً إن القرآن الكريم مع كون معظمه مُيسراً لفهم العامة قد نزل باللغة العربية، وكان خطابه شفهياً وليس خطياً.. وعلى المهتمين بدراسة القرآن فهم أن يولوا هذه المعطيات - وما يترتب عليها - اهتماماً كبيراً.

## حِفْظُ الْحَقُوقِ الْمَالِيَةِ لِلْمَرْأَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

إعداد: تقى واثق الموسوي / ح4

### (سورة النساء نموذجاً)

وإذنها بالقول ومشاورتها ومشاورة القاضي.  
هذا فيما يتعلق بالحقوق المالية في حالة الحياة، أما ما يتعلق بالحقوق المالية في حالة الموت فإن وصية الله (عز وجل) المذكورة في السورة لم تهمل المرأة، بل فرضت لها حقها كزوجة وكأم وكأخت، قال تعالى: {لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا} [النساء: ٧].

وعندما مُنعت بعض النسوة من ميراثهن تدخل القرآن في تقرير حقهن، وأمر بصرفه، وسوى بينهن وبين الرجال في أصل الميراث للميت الذي اشتركوا في القرابة بدرجة واحدة، ثم عقب القرآن على ذلك بجعل الميراث وصية مفروضة وحقاً معلوماً لا ينسخ ولا يبدل فقال: {يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثُ مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُّسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ آبَاؤُهُ فَلَهُمُ الثُّلُثُ إِذْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمَّه الشُّدُّسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينِ آبَاؤِكُمْ وَأَبْنَاؤِكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ إِنْ كَانَ عَلِيهَا حَكِيمًا} [النساء: ١١].

{وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوَالِدَانِ وَأَن تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا} [النساء: ١٢٧].

قال الطبري: "يعني جل ثناؤه بقوله: {وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ}: ويسألك - يا محمد - أصحابك أن تفتيهم في أمر النساء، والواجب لهن وعليهن، فاكتفى بذكر النساء من ذكر شأنهن؛ لدلالة ما ظهر من الكلام على المراد منه. {قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ}: قل لهن يا محمد: {اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ}، يعني: في النساء، {وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ}، ففي هذه الآية حفظ لحق اليتيمة في ألا تنكح بغير صداق أو بصداق أقل من صداق مثيلاتها من بني عمومتهن أو من هم في هيتتهن في الجمال، ويكفي تقريراً للحق أن يكون فتوى من رب العالمين، لم يكمل أمرها إلى أحد سواه سبحانه وتعالى، وأكد على هذا الحق المالي والذي به حفظ كرامتها، وصانها من الضياع وجعلها متعة في أيدي الوكلاء والأولياء ممن رفق دينهم؛ ولذلك شدد الفقهاء في نكاح اليتيمة، واشترطوا فيه شروطاً ليست في غيرها، فاشترطوا في تزويجها بلوغ عشر سنين وميلها للرجال

# دور الشعائر الحسينية التنموي

لسيد الشهداء (عليه السلام) خصوصيته التي تستجلب اهتمام الباحثين... وقد وقفت عند قضية هي ذات دلالة وبعد عصري من جانب وهي من جملة عطاء النبي وآله (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام) ألا وهي مسألة الشعائر باعتبار انه تردنا احيانا بعض الشبهات والاشكاليات وينطلق البحث من هذه الظاهرة المباركة، هل أن هذا من الامور التي اكل عليها الدهر وشرب؟ ام ان هناك جدوى وفائدة؟، وهذه قضية من المهم جدا ان يقف عندها الباحث المعاصر لتبيان ان قضية اهل البيت (عليهم السلام) إنما هي محرك لديمومة النشاط بما يحقق النجاح وهو الغاية من التنمية البشرية.

فلذلك كان البحث في هذه الدائرة، الشعائر هي معالم للطاعات والقرب لله تعالى كما معروف لغويًا واصطلاحياً وهذه الطاعات مثل الحج والزيارة بأنواعها المختلفة فما كان علماً لطاعة الله يعتبر من الشعائر ولو أردنا التلخيص نجد انها تعدّ وسائل إعلامية لقضايا دينية بأدوات محسوسة يدركها المتلقون اما بالسمع أو البصر أو كليهما معاً وهذه المجموعة المتنوعة من الممارسات الثقافية أو الفكرية أو الاجتماعية مما تنتج فوائد متعدد تحقق المبتغى التنموي وهذا من الامور التي رصدها المعصومون (عليهم

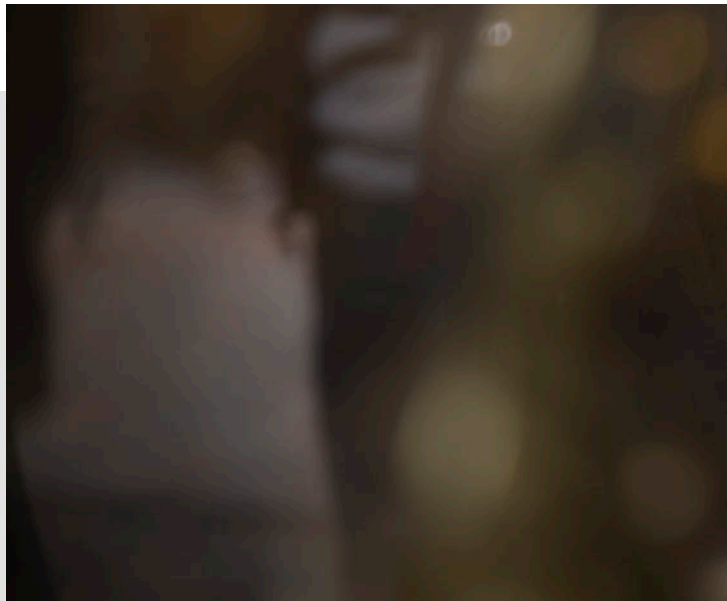
\* السيد محمد صادق الخرسان



بحيث انه عمل عملا يطهر القلوب والنفوس هذا في جانب الجانب الاقتصادي لان هذا بعد معنوي روعي اما في الجانب الاقتصادي هناك من يقول ان هذا تعطيل للمصالح او هذا ايقاف للعجلة الاقتصادية وهذا فيه ما فيه ونحن نقول هذه وجهة نظر نستمتع اليها ولكن في المقابل هناك ما يغالبها ليس مجرد ما يعاكسها ما يغالبها ويغلب عليها الا وهو ان هذه الامور وهذا يمكن لكل راصد للوضع الشيعي ان يدركه بوضوح الامم تتعرض لازمات وفي بعض افريقيا وغيرها من هذا شواهد كثيرة وحتى ما مر في العراق لولا قضية اهل البيت (عليهم السلام) لأضحينا في خبر كان وما نحن فيه فعلا يمر المار بالنجف و كربلاء وبغداد وسامراء ولكنه ما زال يحدث عن شيء حاصل فعلا فضلا عن انه هناك جدوى معرفية الامم تجهد نفسها من اجل برامج توعوية، في قضية الشعائر هذه البرامج فضلا عن الزخم العقائدي والاثر الاقتصادي هناك الاثر المعرفي وهذه قضية في غاية الاهمية هنالك قائمة ببعض ما ذكر ورصد من السلبيات وهذا منشور على المواقع والبحث ليس بصدد استعراضها ولكننا نقوم بتلخيص ان هذه الممارسات كالبقية لم نقل بعصمتها ولهذه الامور فوائدها وجدواها التنموية المحركة للمنشطة الموجبة لديمومة المحافظة على امرهم واحياء امرهم بما ينفع المجتمع ولو من البعد الاقتصادي فقط نجد ان ترددات اقتصادية كثيرة تصل الى المحيطات في العالم كله من اجل قضية تحدث في النجف او كربلاء وهذا مما يدل ان للشعائر بعد تنموي يحرك فهي مادة لاستحضار الماضي وربطه بالحاضر وجعل الانسان في حال تهيؤ للمستقبل وهو لقاء الله (سبحانه وتعالى).

السلام) عندما حثو على اقامة هذه الشعائر والالتزام بها ، انا لا اتحدث عن خصوص فصل معين من هذه الشعائر بما هي في قبال الفكر الذي يتحدث عن بعض السلبيات في هذه الممارسات نقول اي تظاهرة عامة لا تخلو ثانيا ان هذه لها جدواها ومبتغاها وان اعترضتها واخترقتها بعض الامور في الحج فالشعائر تشمل حتى الحج ويحصل هذا الامر في الحج وفي غيره ايضا كذلك، إذا الموضوع لا يتصل بما نحن فيه فقط ولذا يبدو ان بعض الذي يروج لهذا انما ينطلق من عقدة تجاه هذا الموضوع وينبغي ان نكون موضوعيين في تقييمنا للقضايا وان لا تكون هناك حالة من التأزم النفسي تجاه هذا الموضوع لان امر محمد وال محمد ص انما هو امر الحياة وما يبعث على ديمومة العجلة هناك في البحث تعريفات وهناك تنوع للشعائر فكان من جملتها هذه المجالس باعتبارها الجهود الفكرية والثقافية وكان منها الزيارة.. هل ان هذا عمل عبثي؟ هل اننا نعكس لقواعدنا الجماهيرية حالة العيش في الماضي والتنكر والتنصل من مسؤوليتنا في الحاضر؟، هل ان هذا الامر ينطلق من دوافع عاطفية وانه تجميد للعقل؟!، هل هذه الامور يراد منا ملء فراغ معين ام لا؟!!

لا هذا ولا ذاك وانما هي ربط الممارس لهذه الشعائر مع الله سبحانه وتعالى وفي هذا حياة القلوب، دعمه بمزيد من الزخم المعنوي والعقائدي ولذلك تجد حتى جهال الناس او ما يسمى بالعوام يندفع في هذا المجال ويستذكر خصوصية الامام الحسين عليه السلام فيرتدع ولو في هذه المدة عن كثير مما يمارسه في بقية الايام وهذا امر يدل على ان الامام ع قد نجح في الوصول الى القلوب بحيث كانت هناك عملية شد وجذب وانشداد من الاخر بدرجة





## أرشيف الشيعة: السيد إبراهيم الاصطهباناتي (قدس سره)

هو إبراهيم بن حسن بن حسين معز الدين الحسيني، المولود سنة (١٢٩٧ هـ) في مدينة أصطهبانات بشيراز، هاجر إلى النجف وتوفي فيها سنة (١٣٨٠ هـ) ودُفن في الصحن الحيدري المطهر، يعدّ من أبرز علماء الإمامية ومراجعها الكرام، له رسالة عملية وحواشٍ على العروة الوثقى ووسيلة النجاة.



بزوغ شمس التشيع  
في جنوب أفريقيا  
ومطالباتٌ جديدة  
للاعترا ف الرسمي  
بمذهب أهل البيت  
(عليهم السلام)

ويوجد في الوقت الحالي (١٢ جامعاً) للشيعة و(٨ حسينيات) تقام فيها مختلف الأفراح والأحزان المتعلقة بأهل البيت النبوي عليهم السلام، ويتنظم الشيعة خلال شهري المحرم وصفر في أداء واجبات العزاء الحسيني بدءاً من محاضرات ومواعظ الخطباء الحسينيين إلى قراءة المقتل والبكاء والطم في الحسينيات التي تم تشييدها، وذلك بمشاركة الآلاف من الشيعة الجنوب أفارقة ومن ذوي الأصول الآسيوية والعربية بجانب الشيعة من أبناء الجاليات المقيمة في العاصمة جوهانسبرغ.

ولم يكتف شيعة أهل البيت عليهم السلام في جنوب أفريقيا بإحياء الشعائر الحسينية بل شاركوا ببقية مواطنيهم في جنوب أفريقيا بالتصدي لنظام الفصل العنصري الذي حكم جنوب أفريقيا فترة طويلة، مما كلفهم المئات من الشهداء والجرحى متأثرين في ذلك بالمنهج الفكري والعقائدي لمذهب أهل البيت (عليهم السلام).

يستمر المد الشيوعي بالانتشار في مختلف أرجاء العالم، إذ بات انتشاره أمراً حتمياً، وإن مسألة تحقيقه أصبحت قريبة لما يمتلك هذا المذهب من افكار ضخمة واطروحات عميقة من شأنها المساهمة الفعالة في حل المشاكل البشرية المزمنة، وخلق حالة من التواصل الحيوي مع مبادئ الساء من خلال اتباع نهج الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام).

وتعتبر قارة أفريقيا من أهم القارات التي تحتضن الفكر الشيوعي وتروج له بطريقة تناسب وأهمية هذا المذهب، ومن الدول الأفريقية الحديثة على الوجود الشيوعي (جنوب أفريقيا)، إذ دخل التشيع إليها عن طريق الهجرات التي قدمت من بلاد العرب وآسيا، حيث كانت أغلب الهجرات للمسلمين الشيعة الذين فروا من الاضطهاد الذي لاقوه في بلدانهم الأصلية، وكذلك القادمين من دول موزمبيق وزامبيا والذين تأثروا بالنهج الفكري والعقائدي لمذهب العترة المباركة.

# مسجد الإمام الحسين في الكاميرون

## قلب الشيعة وأول مسجد يحيي الشعائر المقدسة

الصلوات وملتقى شيعة المدينة». وأضاف، «في العام (٢٠٠٦) تم تشييد المسجد بشكل كبير، على أرض وهبها الحاج محمد ساليسو للجالية الشيعية في المدينة، وتعظيماً لشعائر الإمام الحسين (عليه السلام)». وأشار تشانجام إلى أن «المسجد شيد على مساحة (١٥٠) متراً مربعاً»، ويحتوي على مكتبة تضم (٣٠٠ مؤلف)، ومدرسة ومنشآت صحية للنساء والرجال، ومطبخ، فيما يتسع طابقه العلوي لما يصل إلى (٢٥٠ شخصاً)». المسجد المبارك، تعلوه قبة خضراء كبيرة وقد زينت بأسماء النبي الأكرم والسيدة الزهراء والأئمة الأطهار (عليهم أفضل الصلاة والسلام)، بحسب ما دونه تشانجام من معلومات عن المسجد. ويلفت أيضاً إلى أن «هذا المسجد شهد إقامة أول صلاة جمعة، فضلاً عن إقامة أول مجلس حسيني للطائفة الشيعية في أفريقيا الوسطى»، واصفاً إياه بأنه «قلب الشيعة الكاميرونيين تاريخياً».

أضحى مسجد الإمام الحسين (عليه السلام) الواقع في قلب حي (نيو بيل) في عاصمة الكاميرون الاقتصادية (دوالا)، مهوى أفئدة الشيعة في البلاد والمكان الأول الذي يقصدونه لإحياء الشعائر الحسينية المقدسة.

معلومات عديدة أكدت أن «مسجد الإمام الحسين (عليه السلام) هو المسجد الشيعي الوحيد في مدينة دوالا، ورفع أول أذان فيه بالشهادة لولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) عام (٢٠٠٠) للميلاد».

وكان لهذا المسجد شرف رفع الراية الحمراء للإمام سيّد الشهداء (عليه السلام) مهداة من العتبة الحسينية المقدسة، على قبته المباركة في العام (٢٠١٩)، بحضور الجموع الموالية والمحبة من شيعة أهل البيت (عليهم السلام)، ومنذ ذلك الحين، في كل عام في شهر المحرم، تقام مراسم رفع الراية الحسينية العظيمة.

فيما أشار الصحفي علي برنارد تشانجام في تقرير له، إلى أن «المسجد كان عبارة عن منزل بسيط مكون من (٣ غرف)، والذي كان بمثابة مكتبة في نفس الوقت، ومكان لإقامة



يعدّها: رواد الكركوشي

السلافة  
عليها

نسب إنجاز جديدة في صحن العقيلة زينب

# و(الأحرار) تنفرد بجمع آراء المتخصصين عن عماراته الفريدة

الأحرار: أحمد الوراق - تصوير: صلاح السباح



ولمعرفة المزيد عن هذا الموضوع تحدث رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة المهندس حسين رضا قائلاً: «يعدُّ مشروع صحن العقيلة (عليها السلام) الجزء الاول لتوسعة صحن الامام الحسين (عليه السلام) الذي كانت مساحته سابقاً (٢٠٠٠, ٢٠١٥)، بعد ذلك تم وضع خطة استراتيجية على بعد ثلاثين عاماً للتنفيذ وافقت عليها الجهات المعنية كمديرية بلدية كربلاء ولجنة من الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ومن ثم صودق عليها من قبل رئاسة الوزراء».

واشار الى «ان المساحة البنائية للصحن اصبحت (٢٠٠٠, ٢٠١٦٠)، وواجهنا اثناء البناء مجموعة من المعوقات والصعوبات، هي مستوى المياه الجوفية على عمق لا يتجاوز المترين، وكان العمق المطلوب والوصول اليه هو خمسة عشر تحت الارض للاستفادة الكاملة من المساحة الموجودة».

ونوه رئيس قسم المشاريع الهندسية عن ارتفاع سعر المتر في الاراضي التي استملكها العتبة المقدسة لقربها من حرم الإمام (عليه السلام) حيث تم شراؤها لأجل أن تكون ضمن مشروع التوسعة فقال: «استمكت العتبة المقدسة الاراضي القريبة من الصحن الشريف حيث كانت عبارة عن اراضي ثمينة جدا ورغم ان البناء كان ممنوعا بأعلى من ارتفاع القبة المشرفة والمنارتين، بل اعلى من السور وهو (١٣) متر لذا إتزمنا بان يكون الارتفاع الأقصى لمشروع التوسعة بقدر (٥, ٩) متر ليكون اقل ارتفاعا عن سور



نظراً للحاجة الملحة لتوفير مساحات كبيرة بغية استيعاب الزائرين الكرام خاصة في الزيارات المليونية ومع وجود إدارة حكيمة و ارادة حقيقية وعزيمة على تقديم ما يليق بالعتبة الحسينية المقدسة لم تتوان العتبة الحسينية في المضي قُدماً لأشياء صحتون كبيرة بتصاميم حديثة يراعى فيها التراث والحضارة العمرانية فخطت وواصلت الليل بالنهار واجتهدت إدارتها للعمل على توسعة صحن الإمام الحسين (عليه السلام) المشرف في اربع اتجاهات وبمساحات مختلف لكل صحن مجموعها يكون نصف مليون متر مربع.. وعلى النحو التالي صحن العقيلة زينب (عليها السلام) ب(160,000) متر مربع، وصحن الامام الحسن (عليه السلام) ب(100,000) متر مربع، وصحن حبيب ابن مظاهر الاسدي (رضي الله عنه)، وصحن الامام الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

#### مراحل متقدمة لإنشاء الصحن الشريف

ولأهمية المشروع يشرف المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة ساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي اشراف مباشرا وينفذه قسم المشاريع الهندسية والجهات الساندة له متمثلةً ببلدية كربلاء وجامعة كربلاء وبقية الجامعات الاخرى، حيث يواصل القسم العمل في مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام) كونه من اهم المشاريع التي تنفذها العتبة المطهرة حيث يمثل الجزء الاول من توسعة صحن الامام الحسين (عليه السلام)، ويضم مقام التل الزينبي ونفق مرور العجلات ومضيف ومتحف ومكتبة اضافة الى السوق الزينبي التراثي و(١٠٠٠) وحدة صحية ومرافق خدمية اخرى، اضافة الى الاعمال الميكانيكية والكهربائية ومنظومات الكاميرات والتبريد والاطفاء.



## يحيط بصحن العقيلة (عليها السلام) من جهة الغرب نفق يعد اطول نفق في كربلاء المقدسة

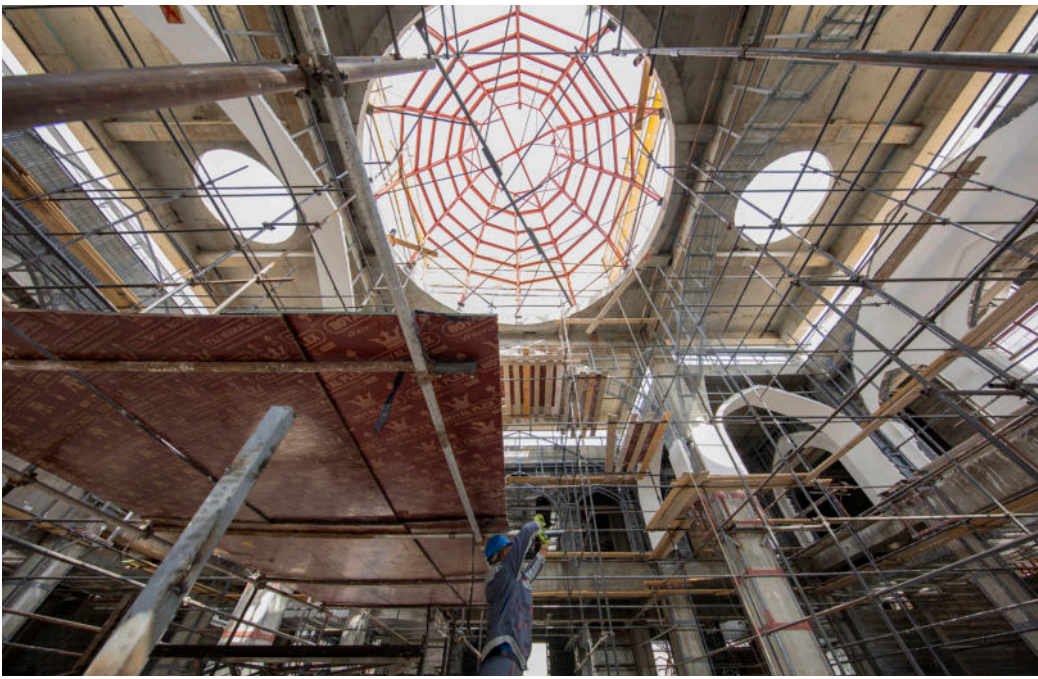
الجوفية الى (١٨) متراً تحت الارض وخارج المشروع تصل من (٢م الى ٢,٥) متر، وهذا هو الانجاز الاول بما يسمى بـ(دايفرا مول)، واستغرق العمل بالمشروع بما يقارب سنتين متواصلتين بماكنة الـ(دايفرا مول) وهي عبارة عن ماكنة مصنعة من شركة (بور) الالمانية، ومن ثم الحفر وصب الهياكل الكونكريتية وصولاً الى مرحلة الإنهاءات المعمارية». ضمن مشروع التوسعة إنشاء أطول نفق في كربلاء!!.

يحيط بصحن العقيلة (عليها السلام) من جهة الغرب نفق يعد اطول نفق في كربلاء المقدسة وقد تحدث عنه رئيس قسم المشاريع الهندسية حسين رضا مهدي قائلاً: «اما النفق له عدة مداخل ومخارج وهو ضمن التصميم الاساس لمدينة كربلاء القديمة والمنفذ الاول منه يكون من شارع الروضتين وهي الجهة الغربية من كربلاء المقدسة لان عدد السكان من ٦٠ الى ٧٠ بالمائة يعيشون في هذه الجهة من المدينة، والمنفذ الثاني بأحد المخارج للجهة الجنوبية الذي يصل الى حي الحسين ومنه مباشرة الى مطار كربلاء الدولي، حيث ان الزائر الكريم لا يجد صعوبة في التنقل خلال الزيارات المليونية، وفائدة هذه الانفاق صممت

الصحن الحسيني، والوصول الى عمق (١٥) متراً بالرغم من أنه كان صعباً جداً».

مشيراً الى «ان الجهة المصممة للمشروع هي مكتب ديوان للعمارة الاسلامية في دولة الامارات العربية والتي حصلت على المركز الاول من ناحية تصميم الأضحن والانفاق، وتعتبر من اهم المكاتب في دولة الامارات العربية لتصميم المدن الاسلامية، اما الشركة المنفذة للجزء تحت الارض فهي شركة (اب تابان الايرانية)، واغلب اعمال هذه الشركة هي السدود سواء أكانت في ايران او خارجها، ولكون أن من المفترض ان يصل العمق الى (١٥) متراً تحت الارض، تم عمل تصميم متكامل وذلك بإنشاء جدران عبر ماكنة (دايفرا مول) لمسافة (٢٠٠٠) متر محيط بالمشروع تحت الارض، اي ان هذه الجدران المحيطة بالمشروع تصل توصل منسوب المياه





لخدمة المواطنين الكرام ممن لديهم باجات تعريفية رعايةً لدواعي أمنية، وهناك منفذ أيضاً في باب بغداد وباب طويريج ينفذ ان شاء الله ضمن توسعة المدينة القديمة».

وعاود مهدي الحديث عن صحن العقيلة للتنبؤ عن أسباب التوقف في بعض الفترات فقال:

«بدأنا المباشرة بالمشروع بتاريخ ٢٠١٦/١/١م، ومضت عليه سنوات وواجهنا صعوبات كبيرة في كل سنة نتوقف اربعة اشهر بسبب الزيارات المليونية الى أن وصلنا الان الى مراحل متقدمة وجيدة جداً، بحيث بلغت مساحة هذا المشروع وهو القسم الاول من التوسعة الكبيرة (١٦٠,٠٠٠) متر مربع، وبه ثلاث خدمات رئيسية وهي الخدمة العبادية واستقبال اعداد كبيرة من الزائرين، فنحن لا نتحدث عن الزيارات المليونية فقط، وانما نتحدث عن كل ليالي الجمع حيث تصل اعداد الزائرين الكرام الى اعداد كبيرة جداً، وكذلك لوجود منظومات متكاملة وساعات مركزية وبث مباشر، فضلاً عن ذلك المشروع مزود بمكائن جلات للتبريد ب(١٥,٠٠٠) طن لتوفير الراحة العالية للزائر خصوصاً في السرايب لان الرطوبة تختلف عن بقية

عمودي مع اتجاه الجدار بطول (٣) متر، وعمق (١٥) متر، وسمك (١) متر، هذه الجدران هي موزعة على كل ثلاث امتار وهناك جدار لإسناد التربة او الجدار المفرد، اضافة الى ذلك ان للنفق خمسة مداخل ومخارج وهذا النفق يمتد حول العتبتين المقدستين وهو الجزء الاول الذي قمنا بتنفيذه لحد الان حسب تصميم مكتب ديوان العمارة الاسلامية الذي صودق عليه من قبل مكتب وزارة البلديات آنذاك».

ومن جهة اخرى تحدث أ. د. في كلية الهندسة بجامعة كربلاء شاكر فالح قائلاً: زار مجموعة من الاساتذة

الاماكن وهي من ماركة رصينة امريكية كذلك توجد فيه سبعين سلم ومصعد للانتقال في الصحن الشريف».

واردف: «خصص من الصحن للخدمة العبادية أماكن ما يقارب من ٦٠-٦٥٪ من مساحة المشروع، ويحتوي ايضاً على اربعة سراديب كبيرة، ويتوسط الصحن الشريف مقام التل الزينبي بمساحة (٣٠٠٠) متر مربع، علماً ان مساحته السابقة كانت (٣٠٠) متر مربع، بالإضافة الى ان هناك مقام الفسطاط - (مقام خيمة دار الحرب) وهي خيمة كان الامام الحسين (عليه السلام) يجمع فيها جثامين الشهداء حسب الروايات في الكتب بمساحة (٣٠٠) متر مربع، والمنطقة الثانية هي للنشاطات الفكرية والثقافية هنالك مكتبة فكرية نموذجية بمواصفات عالمية بمساحة (١٠,٠٠٠) متر مربع وتضم اكثر من مليون كتاب لمختلف الاختصاصات سواء أكانت طبية او فكرية او دينية، كما تضم ايضاً متحفاً بمساحة (٦٠٠٠) متر مربع، وهناك المنطقة الخدمية التي تحتوي على مضيف الامام الحسين (عليه السلام)، يقع على مساحة (١٢,٠٠٠) متر مربع، ومن المزمع أن يقدم اربعة ألاف وجبة في اليوم الواحد للزائرين، فضلاً عن وجود (١١٠٠) وحدة صحية موزعة على ثلاث محاور عبارة عن ثلاث طوابق كلها تحت الارض وتتضمن هذه الوحدات الحمامات وأماكن للوضوء».

تخصينه من عوامل التعرية.. نظراً لعوامل التعرية والمتغيرات البيئية التي قد تحصل للتربة اجتهد قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة الحسينية لتعزيز محيط الصحن بجدران عديدة كانت وفق ما ذكره لمجلة (الاحرار) رئيس القسم:

«الجدران الموجودة هي مزدوجة، حيث تجدد جدار ومن ثم جدار يبعد عنه بمسافة (١٢) متر لإنشاء هذا النفق، بعد ذلك سقف ومن ثم اساس وبهذا يكون على شكل صندوق كونكريتي يسند دفع الماء او التربة الموجود للخارج، هذا من ناحية الجدار المزدوج، اما من ناحية الجدران المفردة فوضعنا الجدران الساندة باتجاه

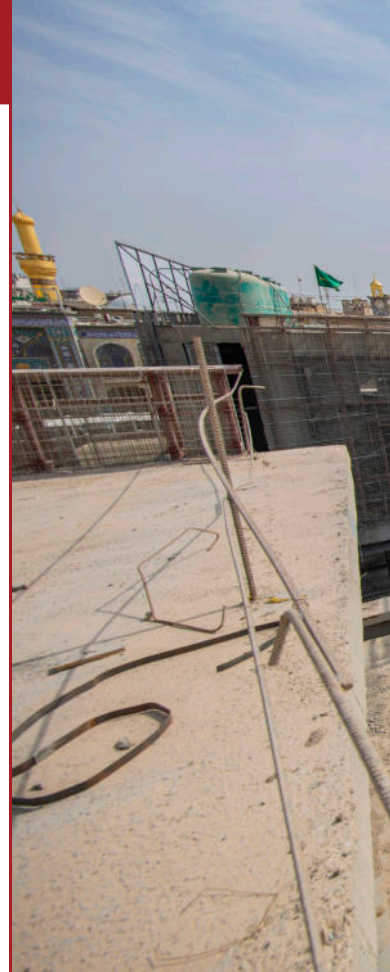
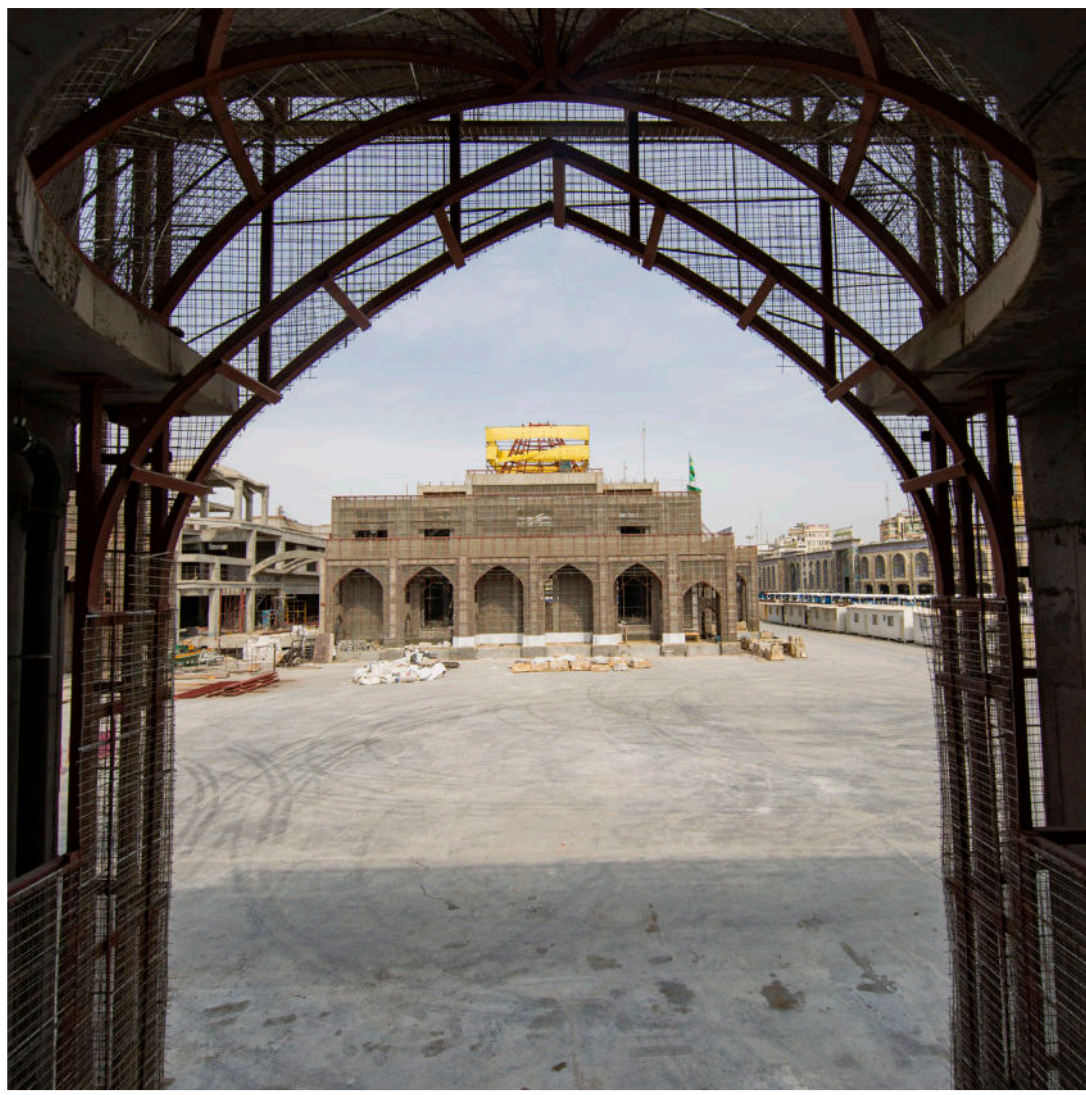


العراقيين والاجانب الحاضرين الى المؤتمر الدولي الثالث الذي تقيمه الجمعية العراقية للتربة وهندسة الاسس بالتعاون مع جامعة بغداد وجامعة كربلاء وبدعم من العتبة الحسينية المقدسة، مشروع صحن العقيلة زينب

مجلة الاصرار الاسبوعية  
18  
للسنة 2022 م  
Ahrar Weekly

(عليها السلام)، فوجدناه مشروعاً متكاملًا من كافة الصُّعد وهو صرح متميز أيضاً على مستوى البلد ككل». وبدوره تحدث البروفيسور عبد العزيز الكفائي من محافظة الموصل قائلاً: «إن جهود العتبة الحسينية المقدسة أظهرت هذا الوفاء والأخلاص إلى الشعب العراقي في خضم الفتن والفساد والخراب الذي عم البلاد، لتثبت من خلال الجهود المثمرة في جميع القطاعات منها الطبية والمعمارية أنها تحب الشعب العراقي بكل طوائفه من خلال ابداء الخدمات المجانية للزائرين الكرام» ومشيراً إلى أن العتبة الحسينية المقدسة لديها كوادر علمية متقدمة

ومتمكنة بالخصوص صحن العقيلة زينب (عليها السلام)». ووصف البروفيسور في جامعة دلاور واشنطن فكتور كريكين قائلاً: «المشروع يعدُّ من المشاريع الكبيرة والتنفيذ جيداً جداً بحيث تصل إلى أعماق (٤٠) متر في تربة رملية هذا يتطلب وجود مهندسين كفؤين تنفذ المشروع». والجدير بالذكر أن نسبة الانجاز في المشروع تجاوزت الـ ٥٥٪، كما أن إدارة القسم وضعت خطة لافتتاح جانب خدمي ليكون في خدمة الزائرين خلال زيارة الاربعين هذا العام.





مساهمةً منها بصناعة  
مستقبل أبهى للشباب..

## العتبة الحسينية تقيم مسابقة فريدة لرعاية الموهوبين والمبدعين

الأحرار: نفيير شاكر - تصوير: صلاح السباح

تحت شعار «برعاية المبدعين والموهوبين نضع مستقبلاً أفضل لأجيالنا» وبمشاركة أكثر من (750) طالباً وطالبة من مختلف المدارس الثانوية في العراق، أطلقت جامعة وارث الانبياء التابعة للعتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة مسابقة وارث الانبياء الاولى للمبدعين والموهوبين.

عبد المهدي الكربلائي، أقامت الجامعة التصفيات النهائية لمسابقة وارث الانبياء للموهوبين والمبدعين للمدارس الثانوية، والتي شارك فيها أكثر من (٧٥٠) طالباً وطالبة من مختلف المدارس الثانوية في العراق، لرعاية الموهوبين والمبدعين وتقديم الجوائز لهم ودعم مواهبهم وصقلها، كذلك من أجل تبادل الخبرات بين الطلبة والارتقاء بالمستوى العلمي في العراق، بالإضافة الى تشجيع اصحاب الابداع والمواهب لإجراء تجارب تعالج المشاكل التي تواجه المجتمع».

المسابقة التي أقيمت في جامعة وارث الانبياء، شملت محاور عديدة منها محور «الفيزياء والكيمياء والفنون والتشكيلية والخط والزخرفة والقصة القصيرة ومحاور اخرى»، حيث تهدف الى رعاية الموهوبين والمبدعين وصقل مواهبهم وتنفيذ ابتكاراتهم على ارض الواقع واستثمارها خدمة للصالح العام، بحسب تصريح رئيس اللجنة العلمية للمسابقة، الأستاذ المساعد الدكتور أنهار فالح ديكان، الذي خصّ به مجلتنا قائلاً: «بتوجيه المتولي الشرعي للعتبة الحسينية ساحة الشيخ

وأضاف، «تم وضع شروط للمسابقة أهمها ان يكون المشارك من طلبة المدارس الثانوية، وان تكون المشاركة جديدةً او تم تطويرها، كذلك ان لا يكون قد شارك بها مسبقاً في منافسات اخرى، وايضا ان يتعهد صاحب الفكرة بتطبيقها امام اللجنة».

وفي الجانب ذاته، تحدث معاون مدير الاشراف الاختصاصي في تربية كربلاء الاستاذ المساعد الدكتور علي حسين يوسف قائلاً: «باسم مديرية التربية في كربلاء المقدسة نتقدم بالشكر الجزيل لجامعة وارث الانبياء لمبادرتها في أقامت مثل هكذا مسابقات تصب في مصلحة ابنائنا الطلبة وبالتالي مصلحة العراق، وهذا دليل على حرص العتبة الحسينية المقدسة على مستقبل أبناء وطننا العزيز».

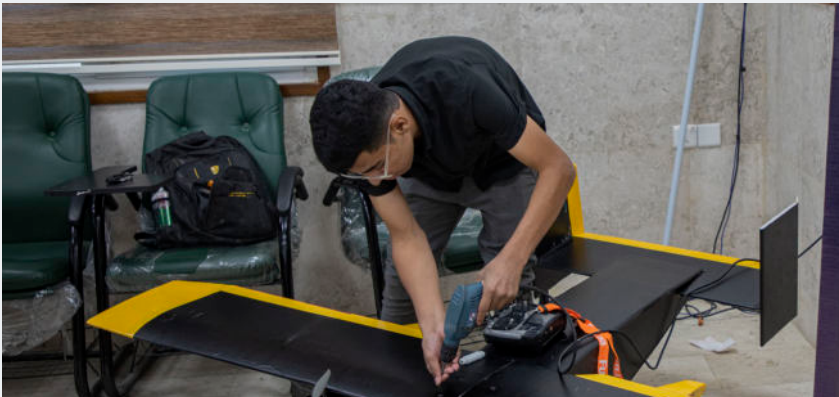




مضيفاً: «نحن في لجنة التحكيم نُشرف على نتاجات الطلاب ونقيم ابتكارهم او موهبتهم، ووضعنا معايير ثابتة لكل اختصاص يشارك به الطالب، وهذه المعايير معتمدة دولياً».

فيما تحدث عضو لجنة التحكيم في المسابقة - محور علوم الفيزياء والابتكارات الهندسية، الدكتور حيدر صاحي حسين، قائلاً: «نحاول في مسابقة وراث الأنياء (عليه السلام) للابتكارات ان نستنهض قدرات وإبداعات طلابنا الموجودين في المدارس الثانوية بالعراق من اجل الارتقاء بهم لما يخدم صالح المجتمع، كذلك بالإمكانات الموجودة نحاول ان نستنهض القدرات والطاقات الموجودة عند الطلاب في سبيل ان نطور هذه الابتكارات ونحاول استثمارها من اجل توفير احتياجات المجتمع».

وزاد في قوله: «اطلعنا على مواهب علوم الحياة وكذلك مواهب الذكاء الاصطناعي ومواهب هندسية وعلوم الفيزياء، فضلاً عن المواهب الأدبية ككتابة القصة القصيرة، وغطينا كل المجالات التي من شأنها ان تقدم



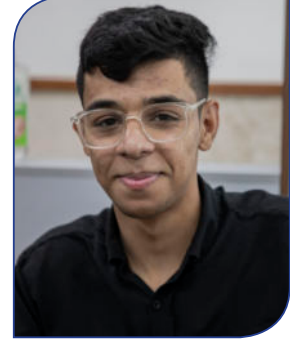
أ.م.د انمار فالح ديكان



د. علي حسين يوسف



د. حيدر صاحي حسين



الطالب علي احسان خضير

المبيدات والتلقيح بصورة اوتوماتيكية وبمجهود أقل ووقت أسرع وان الشيء المميز هو استخدام طائرات شراعية ووقت طيران اسرع وحمل أوزان اكثر وبإمكاني تطويرها في المستقبل لأغراض اخرى مثل المسح الجغرافي ورسم الخرائط وأمور استطلاعية مثل متابعة خطوط الطاقة الكهربائية وغيرها، وبإمكاني ايضا أنتاج طائرة من (الفاير كلاس) حيث تكون ذات حمولة اكبر ومعدل طيران أعلى، وتم تجربة مشروع على الواقع وكانت النتائج مرضية نوعاً ما».

مؤكداً على: «ضرورة تقديم الدعم المادي لفئة الموهوبين والمبدعين من قبل الجهات المعنية»، مقدماً شكره للعتبة الحسينية المقدسة على «هذه الالتفاتة المهمة، فقد كانت السبّاقة لاحتضان المواهب».

خدمة للمجتمع»، مؤكداً بأن «هنالك قدرات وابداعات مختلفة كبيرة من الطلبة ومواهب منقطعة النظير تضاهي الابتكارات والمواهب العالمية».

وفي السياق تحدث نفس طالب ثانوية الاقنطار للبنين المشارك في المسابقة (علي إحسان خضير) قائلاً: «شاركت بمسابقة وارث الانبياء للموهبين والمبدعين بقسم الهندسة وقدمت مشروع (طائرة رش المبيدات الزراعية وتلقيح النخيل)، بهدف استخدام تقنيات تسهل حياة البشرية».

وفي تفصيل أدق، أوضح بأن «واحدةً من أبرز المعاناة التي يعانيها الفلاح هي تلقيح النخيل ورش المبيدات، بحكم ان الطائرات المسيّرة هي من المشاريع المستقبلية والتي سوف تدخل بكل تفاصيل الحياة مثل الصحة، والنقل، وغيرها، فنحن سخرنا الطائرة في مجال رش

تسعى الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ومن ضمن استراتيجيتها في إنشاء المشاريع التنموية والتربوية والرعاية الاجتماعية وتنوع التعليم لخدمة الفئات المحتاجة، المستفيدة من خدماتها وحرصاً منها على أن ينال الأيتام النصيب الكامل من التعليم بما يماثل أقرانهم، ساهمت في بناء روضة السيدة رقية (عليها السلام) للأيتام النموذجية التي تقع في منطقة حي الحسين على بعد - ثلاثة كيلو متر- عن مركز مدينة كربلاء المقدسة بمساحة لا تتجاوز (700) متر مربع، وبكادر تعليمي متخصص متكون من عشرة تدريسين لهم القدرة التعليمية لهذه الشريحة التي أنتجتها الحروب والصراعات ففقدوا المعيل، بالتزامن مع تدهور الوضع الاقتصادي وارتفاع نسب البطالة والفقير في البلاد.



## جهود كبيرة تستحق الثناء..

# لكوادر روضة السيدة رقية للأيتام

تقرير/ نعيم شاكر- تصوير/ محمد القرعاوي

نورٌ يوم القيامة) لذلك تسعى الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة الى توفير كافة الخدمات والمتطلبات التي يحتاجونها من (التعليم، والنقل، والتغذية، والملابس، والقرطاسية، والمناهج الدراسية، والطبابة، والمساعدات الدورية والمالية) وغيرها تقدم بشكل مجاني.

**طرق مبتكرة لتنمية وتنشئة الأيتام**

فيما قالت (ضفاف ضيدان الخفاجي) مديرة الروضة: إن روضة السيدة رقية (عليه السلام) للأيتام نضجت وتوسعت برعاية خاصة من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية

ولمعرفة المزيد عن هذه الروضة مجلة «الأحرار» التقت مع .. المشرف على مدارس الأيتام الدكتور (سعد الدين البناء) الذي قال: منذ تأسيس روضة السيدة رقية (عليها السلام) لا تزال تستقبل وتحتضن الأطفال الأيتام وترعاهم رعاية خاصة، وميزة بتنوع التعليم فيها. إضافة إلى وسائل الترفيه، وبرامج وفقرات كثيرة ومتنوعة في سبيل إدخال السرور على قلوبهم وبذلك نكون قد حققنا الأجر والثواب من الله تعالى كما في قول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم): (مَنْ مسح على رأس يتيم، كان له بكل شعرة تمرُّ على يده





د. سعد الدين البناء



المقدسة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) وبإشراف الدكتور (سعد الدين البناء) وقد دخلت عامها الخامس وما زالت ترعى وتستقبل الأيتام من الأم والأب من كافة أنحاء محافظة كربلاء المقدسة وتقوم الروضة بتقديم كافة الخدمات مجاناً وتشمل (الخدمات الطبية والتعليمية وتقديم الملابس والتغذية وحتى الرواتب) لكل طفل في الروضة، وتستقبل الروضة الأعمار (من خمسة إلى أربعة) سنوات من كل عام دراسي من مرحلة التمهيدي والروضة ليتم اعداد الاطفال بشكل ممتازاً وان الاعداد التي تستوعبها الروضة (١٠٠) يتيم في كل عام، ويتفاوت العدد بين عام واخر من (٦٥) إلى (٨٠) إضافة ان الروضة تقدم طرق مبتكرة تربوية حديثة لتنمية وتنشئة الايتام بصورة صحيحة وتغيير نفوسهم المجاهدة والمتعبة من اثر اليتيم وتحسينها من أجل إعداد جيل صالح لا يؤثر عليه اليتيم، وأكدت «الخفاجي» إلى إن المدارس تستقبل الأيتام وتعلمهم بشكل جيد الحروف والسور القرآنية والخبرة الانكليزية والكثير من الخبرات في هذه الروضة. وأشارت إلى الجانب التربوي بما فيه من الخبرات العديدة واللغوية والعلمية والدينية، والترفيهية حيث تشمل الألعاب الفكرية والبدنية داخل الروضة وخارجها إضافة إلى المسابقات والفكرية تشمل الحركية لكي تنمي العضلات وفكر الأطفال، وكذلك الرعاية النفسية تقدمها المعلمة إلى الأطفال في الروضة. وهناك أنشطة تقدمها لهم مثل السفرات الترفيهية وذلك باختيار المناسبات الدينية لتكون عنوان هذه السفارة كمولد الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله) ومدن الزائرين وغيرها نعزز هذه المناسبات في قلوب الصغار بشكل ترفيهي يستأنسون بها وتبقى في ذاكرتهم إلى الدعم المقدم من العتبة الحسينية المقدسة، منوهة إلى إن هناك جهات داعمة خيرية البعض لا يرغب أن نذكر اسمه والبعض الآخر متواجدين دائماً معنا.





## خلال لقائه بمسؤولين وإعلاميين في لبنان رئيس قسم إعلام العتبة الحسينية يفتح أفاق التعاون الإعلامي المشترك



## بحثٌ رئيسٌ قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة، عباس الخفاجي، مع وزارة الإعلام اللبنانية وعدد من الوسائل الإعلامية في لبنان، آفاق التعاون المشترك في عدد من المجالات.

مجال تنمية قدرات وتطوير مهارات الكوادر الإعلامية، فضلاً عن تبادل الخبرات في مجال التطور الرقمي والإنتاج الفني». وفي تفصيل أكثر عن زيارته ولقاءاته الإعلامية، قال الخفاجي: إن «الزيارة تضمنت اللقاء بمدير الوكالة الوطنية للإعلام (زياد حرفوش)؛ للاطلاع على آليات عمل الوكالة وكيفية استخدام التقنيات الحديثة في مجال نشر وتسويق الأخبار، فضلاً عن اللقاء بمدير مديرية الدراسات والمنشورات اللبنانية (خضر ماجد) لغرض فتح باب التعاون بين الجانبين في مجالات الأرشيف والتوثيق والرصد والإنتاج الاعلامي». وأشار إلى أن «الجولة تضمنت كذلك زيارة قناة (NBN) واللقاء برئيس مجلس الإدارة المدير العام للمحطة (قاسم سويد)، موضحاً بأن «هذه القناة تعدّ من القنوات الفضائية التي لها حضور مميز في لبنان ولديها تغطيات إعلامية متواصلة لنشاطات العتبة الحسينية المقدسة وكذلك النقل المباشر لعدد من الفعاليات»، لافتاً الى أن «اللقاء تمخّص عنه فتح آفاق أوسع للتعاون المشترك في مجال تبادل الخبرات حول إعداد الوثائقيات والبرامج ومختلف أنواع الإنتاج المرئي والمسموع والتحويلات الرقمية وغير ذلك».

وقال الخفاجي في تصريح صحفي للموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة: «بحثنا مع مدير عام الوزارة الدكتور حسّان فلحة وبحضور مدير الدراسات والمنشورات اللبنانية خضر ماجد، ومدير إذاعة لبنان محمد غريب، آفاق التعاون الإعلامي المشترك على جميع الأصعدة». وأضاف الخفاجي أن «مشاريع العتبة الحسينية المقدسة باتت اليوم محطّ اهتمام وسائل إعلام عربية وأجنبية، كما أنّ العتبة المقدّسة منفتحة على الجميع»، مشيراً إلى أنّ «قسم الإعلام استقبلَ وقدم تسهيلات متنوعة خلال زيارة الأربعين لأكثر من (٥٠٠) وسيلة إعلامية من (١٥) دولة عربية وأجنبية». وأوضح بأن «الهدف من الزيارة اطلاع وزارة الإعلام اللبنانية ووسائل الإعلامية البارزة في البلاد على مشاريع العتبة الحسينية التي باتت تضاهي العالمية وتنفرد بتقديم خدمات مجانية لاسيما في مجال علاج مرضى السرطان الذي تنفرد به العتبة الحسينية على مستوى العالم، فضلاً عن سعيها لتنفيذ مشاريع كبرى في مجال الصحة والتعليم؛ كونها تعدّهما ركّنين أساسيين لبناء أي مجتمع». وتابع بأنّ «الزيارة تهدف كذلك للاطلاع على التعاون المشترك في

نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة..

# يستقبل وفداً

## من دولة سيراليون الأفريقية

استقبل نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة (الدكتور علاء أحمد ضياء الدين) وفداً من دولة سيراليون في للقارة الافريقية، وقد رحب ضياء الدين بالوفد الزائر وابدى عن استعداد الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة عن توفير كل سبل الراحة للوفد من اجل اتمام الزيارة المباركة، ناقلا تحيات وسلام المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، كما واعرب الوفد الزائر عن سعاداته الغامرة بزيارة الامام الحسين (عليه السلام) املا ان تتكرر خلال السنوات القادمة.

تقرير/ قاسم عبد الهادي - تصوير/ مرتضى ناصر



### معجزة الاربعين

وقد تحدث امين السر في مؤسسة خدام اهل البيت (عليه السلام) في دولة سيراليون (الشيخ ابراهيم باه) قائلاً: تشرفنا اليوم بزيارة الامام الحسين (عليه السلام) واللقاء بالسيد نائب الامين العام فيها مع وفد من دولة سيراليون البالغ عدده عشرون شخصا، كما وكانت لنا جولات ميدانية للأقسام التابعة لها كقسم المتحف والعلاقات وغيرها، ومن الجدير بنا ان نذكر ما شاهدناه في العراق من كرم وضيافة وتحديدا في مدينة النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، ومما يلفت النظر ويدهش العقل ان هذه الجماهير المليونية القاصدة كربلاء لإحياء زيارة اربعين الامام الحسين (عليه السلام) والتي زاد عددها عن (٢١) مليون نسمة قد وفرت لهم جميع سبل الراحة من مأكّل وملبس ومنام فضلا عن توفير الامن والامان لهم، وهذا لا يمكن ان يقع الا بمعجزة الهية وبركة المعصومين.





ونحن نشعر بتواجدنا بجانب الزهراء (عليها السلام) لأننا نعرف جيدا ان هذه الاماكن لا تخلو من نفحات الصديقة العظيمة، والرسول الأكرم (صلى الله عليه واله) باعتبارهم احياء حيث قال الله تعالى في محكم كتابة الكريم (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَقُونَ).  
مشاريع ملفتة للانتباه وخدمات جليلة وشخصيا هذه الزيارة الثالثة لي الى العراق وتحديدًا

زيارة الجنة  
فما شاهدناه في زيارة أمير الموحدين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) مع هذه الجماعة الكبيرة راودنا الشعور الكبير باننا نزور جنة الله، كما وتذكرنا داخل حضرته (عليه السلام) تلك الايام التي كان يعيشها الامام (عليه السلام) مع حكومته وعائلته في الكوفة والنجف الاشرف في تلك الفترة، وقد وفقنا بإقامة الصلاة داخل ضريحه المقدس الذي يعد مهبط الملائكة،



نحن نشعربتواجدنا  
بجنب الزهراء (عليها  
السلام) لأننا نعرف  
جيداً أن هذه الاماكن  
لاتخلو من نفحات  
الصديقة العظيمة..

عدة محاور، نقول من خلالها وبكل صراحة ان الإمام الحسين (عليه السلام) مصباح الهدى صدقنا، ورأينا بأمر العين انه كعبة القلوب والاحرار، حيث لا تمنع العشاق شمس ولا مسافة ولا تعب ولا جوع ولا عطش، والجميع ملتف حول الإمام (عليه السلام) وكأنهم لا يعرفون مكانا غير هذا، ونحن نقول لإخواننا في سيراليون حاولوا جاهدين ان تكونوا من الزائرين له لما في الزيارة من بركة وسعادة الى روح الانسان.

الامام الحسين (عليه السلام)، وعادة في كل زيارة اقود وفدا من دولة سيراليون الى هذا المكان المقدس، وما لمست في كل مرة ان الاوضاع الامنية في تطور مستمر على العكس ما ينقل عبر وسائل الاعلام، كما وان المشاريع التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ملفتة للنظر والخدمات التي تقدمها جلية وعظيمة عن رب العالمين. كربلاء.. كعبة القلوب وان الرسالة التي سننقلها الى دولة سيراليون تتضمن



## للارتقاء بالجانب العلمي والاداري

### شعبة المدارس الدينية تقيم دورات تطويرية لكوادرها التدريسية

تقرير/ قاسم عبد الهادي - تصوير/ مرتضى الأسدي

«عليه السلام» الدينية) في الصحن الحسيني الشريف واخذت على عاتقها تدريس علوم اهل البيت (عليهم السلام) وفق مناهج الحوزة العلمية الكبرى في النجف الاشرف حتى اصبحت انموذجا يحتذى به في فتح مدارس أخرى في مدينة كربلاء المقدسة وباقي مدن العراق، حيث تأسست هذه الشعبة عام ٢٠١٤م.

تعد شعبة المدارس الدينية احدى اهم الشعب التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة، حيث يرمى هذا القسم اهم النشاطات الفاعلة في الساحة العلمية والثقافية، فبعد سقوط (بعث الظلام) عن وجه العراق تفجرت طاقات كامنة كانت تنتظر النور لانطلاقها خصوصا في الجانب العلمي والثقافي، فتأسست (مدرسة الامام الحسين



أصبحت المدرسة  
انموذجاً يحتذى  
به في فتح  
مدارس أخرى  
في مدينة كربلاء  
وباقي مدن  
العراق...



#### الارتقاء بالعلم والمعرفة

وللارتقاء بالمستوى الإداري والتنظيمي والعلمي اقامت الشعبة دورة تطويرية لمدرّاء وأساتذة المدارس الدينية التابعة لها في عموم العراق ولكلا الجنسين احتضنتها مدينة النجف الاشراف بالتنسيق مع مؤسسة رواد ومؤسسة طيبة.. وللمعرفة المزيد عنها، بين مسؤول شعبة المدارس الدينية (السيد عباس اللاوندي) قائلاً: من المعروف ان شعبة المدارس الدينية في العتبة الحسينية المقدسة تضم بين طياتها (٦٩) مدرسة حوزوية للدراسات الدينية في مختلف محافظات العراق، ولأجل الارتقاء بالمستوى الإداري والتنظيمي والعلمي لإدارات هذه المدارس واساتذتها ارتأت شعبة المدارس الدينية ان تقيم دورة للتطوير -الإداري والتنظيمي- لهذه الإدارات والأساتذة والمدارس في سبيل الوصول الى اعلى المراتب والمستويات العلمية والإدارية كما ينعكس ذلك على طلبتنا الاعزاء مستقبلاً.

بعد سقوط  
(بعث الظلام)  
تفجرت طاقات  
كامنة كانت  
تنتظر النور  
لانطلاقها..



**مشاركة واسعة لطلبة العلم**  
 هذه الدورة تضمنت كل المدارس من الرجال والنساء من مختلف المحافظات، وقد شارك فيها (٢٥) مديرا وكذلك (٢٥) مديرة مدرسة، فضلا عن مشاركة ما يقارب الـ (٥٠) استاذا بالاضافة الى (٥٦) استاذة، حيث كانت الدورة بالتنسيق مع مؤسستي (رواد وطيبة) في النجف الاشرف، وقد استمرت لمدة اربعة ايام لكلا الجنسين، وتضمنت مجموعة من المحاضرات في سبيل الارتقاء بالمستوى الاداري والقيادي للإدارات وطرائق التعليم النشط وكيفية طرح المواد المختلفة على الطلبة، وحاضر فيها كلا من الشيخ حسين الكعبي وكذلك الشيخ نسيم الادريسي اللذان يعدان من خيرة المديرين في هذا المجال والاختصاص.



**محاور مهمة**  
 وان اهم المحاور التي تضمنتها الدورة من ناحية المدراء هي الادارة الناجحة والفرق بين القيادة والادارة، ومن ناحية الاساتذة هو التعليم النشط، وهذا بحد ذاته ربما بحاجة الى اسابيع ولكن بسبب ضيق الوقت ورعاية للالتزامات الكثيرة للأساتذة والأستاذات تم اختصارها الدورة إلى أربعة أيام. علما إن هذه الدورة تعد الاولى من نوعها على مستوى الاساتذة المحاضرين والمشاركين وقد لاقت نجاحا كبيرا، ومن ضمن اعمال الشعبة المستقبلية فإنها تخطط لإقامة دورات اوسع للمستوى المتقدم.

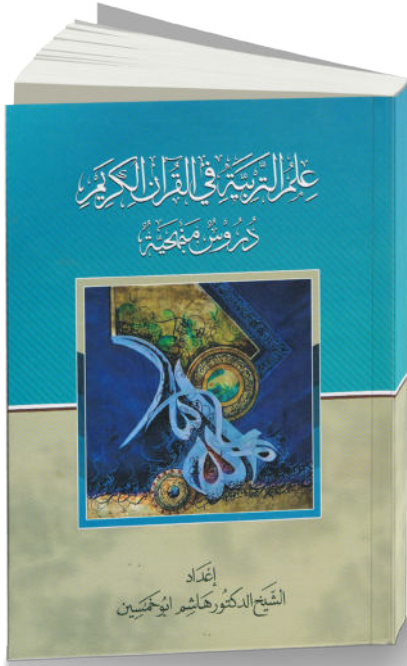


**ردة فعل إيجابية**  
 ومن جانبه اعرب المشاركون في الدورة عن فرحهم الكبير لتلقيهم مثل هذه المعلومات القيمة وذلك من خلال تعلم الطرائق الجديدة التي توصل المعلومات السريعة الى الطلبة وكيفية اختيار الموضوعات المناسبة التي تلقى عليهم، وايضا في سير المعلومة واستنطاق الطالب في سبيل التأكد من وصول المعلومة وفهمه لها.



### رسالة سامية

وبشكل عام إن رسالة المدارس الدينية هي رسالة الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة المستنبطة والمأخوذة من رسالة الامام الحسين (عليه السلام)، والتي تتضمن نشر الوعي الديني وطلب الاصلاح ومحاربة جميع الشبهات، والضلالات، والافكار الشاذة والضالة التي تطرأ على المجتمع بصورة عامة والذي يتم من خلال فتح المدارس الدينية التي من مهامها جلب عينة من الشباب والشابات الراغبين بالدراسة وتغذيتهم بالعلم والمعرفة في سبيل تحقيق تلك الرسالة السامية والوصول الى الاهداف المرجوة.



# علم التربية في القرآن الكريم

الاحرار: عيسى الخفاجي

النظرية التربوية من وجهة نظر قرآنية استنادا الى التفاسير والوصول الى تحقيق الهدف من خلال تقصي الآيات الدالة تربويا وترتيبها منطقيا وفق المنظومة التربوية ثم معرفة صفات وخصائص التربية القرآنية في ثم بيان أهداف التربية القرآنية والطرق والمراحل التربوية في القرآن والعوامل والموانع والآفات».

فيما أحتوى الكتاب بعد التمهيد والمقدمة على ثلاثة محاور رئيسية تضمنت الكثير من العناوين الفرعية والدروس القيمة التي ناقشت مبدأ التربية الدينية المستمدة من القرآن الكريم ثم ذيل بفهرست وقائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت في التأليف.. اما المحاور فكان أولها: التربية لغة: اذ يفهم من اقوال اهل اللغة ان التربية تكون بمعنى التزويد واصلاح الشيء نحو تكامله من حيث رفع نقضه وتولي امره ..

وكان المحور الثاني في التربية اصطلاحا: فهناك عدة مناهج لاكتشاف التعريف المختار للتربية، فقد يسلك الباحث نهج علماء التربية او النفس فيعتمد على تعاريفهم وهم قد اعتمدوا على اصول مادية او فلسفية غير صحيحة او متأثرة بنظرة اجتماعية او اقتصادية، وقد يسلك منهج الاعتماد على اقدم التفاسير فيختاره، او على الجانب الميداني لمفهوم التربية والمدى التطبيقي او قد يلجأ الى سرد التعاريف السابقة التي يتعرض لها بالنقد او التحليل ليختار افضلها.

اخر المحاور وثالثها كان في العناصر المستفادة من التعاريف: فاذا تأملنا المحورين السابقين امكنا كشف بعض الاشياء المهمة التي توضح المفهوم العام للتربية وذلك من خلال تحليل التعاريف وحذف المكررات منها واثبات العناصر المهمة والتي تبين مفهوم التربية بشكل افضل.

لقد تطورت البشرية في مختلف المجالات الحياتية بفضل علم التربية الذي جعل للتعليم نظاما مبنيا على فهم الكون ومعرفة الانسان وتعريفهم له وكشف العلاقة بين الانسان وبين الوجود وخالقه هذا من جهة ومبنا من جهة اخرى على تقسيم مراحل التربية وتسمية طرق واساليب التربية والعوامل التي تنجز عملية التربية وبالتالي فان كل شعب او دولة او دين قد وضع منظومة تربوية مبنية عن فلسفة خاصة به، وهنا تبلور دور الاسلام الدين السمح العظيم لكي يقدم للناس نظريته التربوية المعجزة التي تكاملت مع وجود مؤسسها ومطبّقها نبي الاخلاق والرحمة والتربية محمد (صلى الله عليه وآله) فحول امة العرب الى حضارة علمية اخلاقية واقتصادية وعسكرية قوية بفترة وجيزة قياسا الى مدة صناعة الحضارات الاخرى..

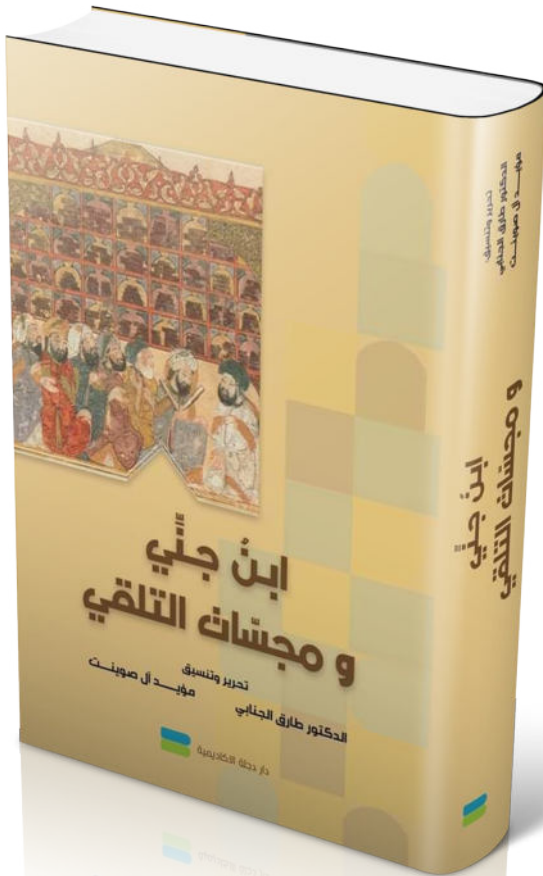
يقول صاحب كتاب (علم التربية في القرآن الكريم - دروس منهجية) الشيخ الدكتور هاشم ابو خمسين الصادر عن مركز التبليغ القرآني الدولي التابع للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر في كربلاء المقدسة بطبعته الاولى لعام ٢٠٢٢م بواقع ٢٠٠ صفحة وبحجم القطع الوزيري:

«يهدف الكتاب الى رسم معالم النظرية التربوية في القرآن الكريم من خلال آيات وتفسير القرآن عند المسلمين وتقديم عناصر النظام التربوي او النظرية التربوية فهو دراسة موضوعية من جهة ودراسة تربوية من جهة ودراسة بينية ذات تخصص من جهة اخرى، وان الغاية الاخرى او الهدف الاخر هو ان يقدم للقارئ دروسا متسلسلة مختصرة نسبيا تناسب كل طبقات المجتمع وافراده بدءا من طالب الاعدادية والمعاهد الاسلامية انتهاءً باهل الخبرة ويقدم مادته الخاصة بمكونات

## كتاب جديد:

# ابن جنّي ومجسّات التلقّي

عمل جماعي عن ابن جنّي يهدى إلى جامعة الموصل وأهلها، وعرضت الأمر على أستاذي الدكتور طارق الجنابي الذي رحب بالفكرة أيما ترحيب، وزادنا شرفاً بأن كتب مقدمة للكتاب، ليغدوا عملاً جماعياً زواجنا فيه بين كتابات الندوة وكتابات لباحثين آخرين ليشكّل المجموع فتح كوة صغيرة إزاء التردد الذي لازمني سنوات طوال تجاه الملهم العظيم: ابن جنّي، أمل أن يكون هذا العمل جديراً بأن يحمل اسمين مهمين: (ابن جنّي والموصل)».



صدر عن دار دجلة الأكاديمية، كتاب جديد بعنوان (ابن جنّي ومجسّات التلقّي) للباحثين العراقيين (الدكتور طارق الجنابي ومؤيد آل صوينت) احتفاءً بابن الموصل العالم والنحوي (أبو الفتح عثمان بن جنّي الموصل). وقال آل صوينت في تفصيل مهم عن تأليف الكتاب: إن «هذه القراءة الجديدة لابن الموصل (أبو الفتح بن جنّي) تمثل مشروعاً مؤجلاً على نحو مستمر، قد يكون وليد عوامل متداخلة بين الموضوعي والذاتي (...).».

وتابع بأن «حادثة وقعت لي مصادفة جعلت من التردد اندفاعاً سريعاً على نحو الوفاء أكثر منه على نحو المعرفة، فمنذ أن استطاع العراقيون من تحرير أرض الموصل العزيزة من براثن الظلاميين كان الأمل يحدوني في تقديم شيء بسيط للدماء التي سالت في تحريرها ولأهل الموصل الذين وقفوا ضد هيمنة الظلاميين على مدينتهم، فكان المشروع هو إعداد كتاب تكريمي يهدى لجامعة الموصل كنوع من الوفاء والتقدير لها».

وزاد بالقول: «لم أكن مستقراً على فكرة معينة لهذا الكتاب، فثمة أفكار تتصارع في ذهني، غير أن الحادثة التي قلبت أفكاري رأساً على عقب حدثت وأنا أقلب - كعادي - الكتب القديمة الملقاة على قارعة الطريق في شارع المتنبي، ففي يوم قائظ من صيف العراق العظيم وتقلب مستمر وجدت ملزمة مطبوعة على آلة كاتبة مثلت لي أشبه بالكنز، تركت كل شيء وعكفت على تقليبها وفي داخلي هاجس يصيح: وجدتها وجدتها، إذ كان المكتوب على ورقها الأولى: الندوة المتخصصة عن ابن جنّي، حزنّت لهذا الأثر المطمور عن الموصل العظيم، وبدون تردد قررت أن أجعلها نواة



بقلم: شذى الشيبيني

# تزييف التاريخ

# في رواية «مزرعة الحيوانات» الشهيرة، للروائي الشهير «جورج أورويل»، ثور الحيوانات على صاحب المزرعة المستغل، فتطرده من المزرعة ويحكمون أنفسهم بأنفسهم، في توقف - هكذا ظنوا - استغلال البشر لهم، ويتم إدارة خيرات المزرعة لصالح قاطنيها من الحيوانات المختلفة.

كل فرد، وتسرد الوقائع والأحداث للفخر والتذكير، وبعده لتحديد شكل عملهم في المستقبل، يذهب الخنزير نابليون ليلاً خلسةً لمسح أحداث وإضافة غيرها في لوحة تاريخ المزرعة، والغرض شيطنة أحدهم يرى أنه خطر على سلطته أو إضافة بطولة لنفسه لم يصنعها بغرض زيادة قدره عند ذوي (ذاكرة السمك) وما أكثرهم من رعيته، والأهم خلق أجيال جديدة لم تر رأي العين ما حدث، ولكنهم سمعوا من عملاء الخنزير نابليون والمستفيدين من حكمه.. التاريخ الذي يريد نابليون للجميع أن يحفظوه، فيتحوّل البطل إلى خائن، والجبان إلى فارس والأبله إلى مفكرٍ والعظيم إلى فاشل، وتبدّل الحقائق وتلبس الحقائق، ويتغنى الشعراء بطولات زائفة، ويتحول الشرف إلى دنس، والحقارة وبيع الذمة لمكاسب شخصية إلى حكمة ورؤية وتعقل، والغاية أن يبقى الفاشل والعميل على رأس السلطة، فيتعطل العقل ويبقى النقل، ويصبح المكذوب هو الأصل وتضيع الحقيقة وراء سطوة ضجيج الكذب.

تلك حالة الأمم التي لا تهتم بالتفاصيل، ولا تملك الرغبة في مدّ البصر لما هو أبعد من تحت أقدامها، ولا تملك الجهد لدراسة تاريخها.

تزييف التاريخ والتلاعب به يتم يومياً وعلى مدار الساعة، وبشكل متواتر وبطرق شتى، كتب، مقالات، أفلام وثائقية، أفلام ومسلسلات تلبس الباطل ثوب الحق وتلبس البهتان ثوب الحقيقة، ونحن نسير وراء من يتلاعب بنا تماماً كما سار الحيوانات وراء الخنزير نابليون.

تختار الحيوانات حيواناً منهم ذكياً ليكون قائداً يدير شؤونهم بالعدل والمساواة، فيقع الاختيار على الخنزير نابليون - هكذا اسمه - يبدأ نابليون حكمه بعظيم الكلام عن ضرورة التكاتف والعمل لتحقيق خير ورخاء المزرعة وسكانها.

بالطبع تسود الغابة روح التفاؤل بين الحيوانات بعد نجاح ثورتهم في إزاحة البشر المستغلين، وبداية حكم الحيوانات لأنفسهم ولا فرق بين بقرة وحصان ودجاجة، فالجميع حيوانات كان البشر يستخدمونها إما لخدمتهم بامتطاء ظهورهم أو أكل لحومها وإطعامها الفتات. أما بعد الثورة فخير المزرعة لأصحابها ولا أحد من الآن سيفعل بهم ما فعله البشر.

إلى هنا يبدو الأمر مبشراً وجيداً ويدعو للأمل والتفاؤل، ولكن الحياة لا تعرف استمراراً للخير أبداً، وعلى مرّ التاريخ يجد الشر طريقه للعودة والسيطرة على الأمور، ليبدأ فاصل جديد من الصراع الأزلي لإعادة الأمور إلى ماآلتها.

يبدأ الخنازير في التعامل مع بقية الحيوانات على أنهم طبقة أعلى بعد مرور سنوات قلائل على الثورة الكبرى بل ويستخدمون الأسرّة التي كان البشر يستخدمونها للنوم ويبدأ نابليون الحاكم في التلاعب بالجميع لتحقيق امتيازات لنفسه وفصيلته، وكالعادة تبدو الأمور ملتبسة أمام الشعب «الحيوانات» فلا يبدو الأمر يقيناً أمامهم، ولا تظهر الحقيقة واضحةً ويظل الغموض والتباس الأمر سيّد الموقف.

هناك لوحة دوّنت عليها الحيوانات تاريخ المزرعة والثورة تذكّر الجميع بما كانوا عليه، وكيف أصبحوا والأدوار التي لعبها



# أيض وأسود

قالوا: لكلِّ  
صورةٍ حكاية  
والواحدة منها  
ب(1000 كلمة)

لا شك أن مديات الصورة الفوتوغرافية اتسعت في عالمنا المعاصر، وأصبحت أهم عناصر الميديا الحديثة وأعمقها في إيصال رسالة المرسل إلى المتلقّي، إلا أنّها وقبل أي شيء تبقى أمانة ومسؤولية كبيرة على عاتق (ملتقط الصورة) سواء أكان مصوّراً فوتوغرافياً أو صحفياً أو مواطناً عادياً، فيمكن لصورة واحدة أن تبني (1000 أمل) وأخرى تهدم الآلاف.. سنعرّف ذلك مما كتبه بعض المختصين في هذا المجال:







## حكمت العياشي مصور صحفي:

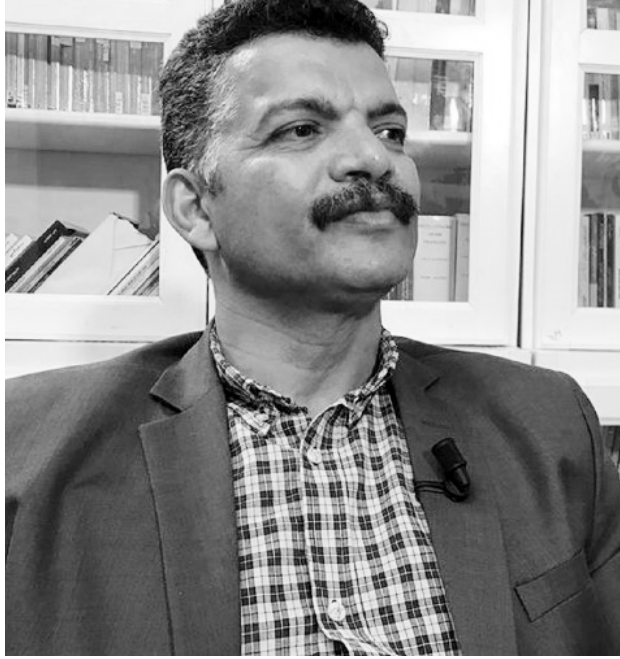
الصورة الفوتوغرافية نتاج فكري وفني يعتمد على ذكاء المصور وثقافته والبيئة التي يعيش فيها، وكذلك الخزين المعرفي وقراءة المشهد بصورة عميقة... فالصورة بالإمكان الجميع قراءتها والاستشعار برسالتها، فيقرأها النخبوي والأمي أيضاً، ولا أخفي فرحي بنتائج المصورين العراقيين في الفترة الأخيرة.



## عماد الجشعمي صحفي:

من وجهة نظري فإن التصوير الفوتوغرافي مسؤولية وأمانة ثقيلة وكبيرة تقع على عاتق المصور، فليس كل من حمل كاميرا والتقط صورة أصبح مصوراً. وربما صورة تلتقطها بكاميرا هاتفك على عفويتك توقعك بمطبات أنت في غنى عنها! والعكس لقطة نقلت من خلالها واقعا وأصبحت الهدف وجنيت الأموال او الشهرة او مساعدة لشخص أفدته بها، فضلاً عن اختيارك محاور التصوير وأبدعت بتصويرها.





## د. زهير الخويلدي أكاديمي وباحث

إذا ابتعدنا عن تناول الصورة من جهة تأثيرها في المجتمعات وعن النظر إليها كتقنية لتحريك التاريخ واقتربنا من البحث فيها من جهة اندراجها ضمن أنظمة الاعتقاد والمعارف المنظمة والأشكال الفنية التي تنسج علاقات متقاطعة بين تاريخ الفنون وتاريخ الأديان وتاريخ التقنيات فإننا نتخلى عن التعامل المجسد والمادي مع الصور ونشتغل على التمثلات الذهنية والوقائع الرمزية ونحاول الكشف عن القوانين غير المرئية للمرئي ونطرح أشكاليات حياة الصورة وموتها والصورة بين المنع والاباحة وبين الاتصال والانعزال والأصل في الصور والنسخ المحاكية لها ونبحث في الأساليب الاستعراضية للصورة وتراوحها بين التزيين والمناسبة



## خلود الربيعي مدوّنة وناشطة:

من خلال الصورة أما أن توصلَ رسالتك أو يمكن تقلّب المعنى (١٨٠ درجة) هذا إذا لم تُلغِ المعنى أصلاً.

## ما هو الحكم الشرعي في عمل التصوير؟



الجواب: التصوير على ثلاثة أقسام:

الأول: تصوير ذوات الأرواح من الإنسان والحيوان وغيرهما تصويراً مجسماً كالتماثيل المعمولة من الخشب والشمع والحجر والفلزات، وهذا محرّم مطلقاً على الأحوط، سواء كان التصوير تاماً أو ما بحكمه كتصوير الشخص جالساً أو واضعاً يديه خلفه، أم كان ناقصاً من غير فرق بين أن يكون النقص لفقد ما هو دخيل في الحياة كتصوير شخص مقطوع الرأس أو لفقد ما ليس دخيلاً فيها كتصوير شخص مقطوع الرجل أو اليد، وأمّا تصوير بعض بدن ذي الروح كراسه أو رجله ونحوهما ممّا لا يعدّ تصويراً ناقصاً لذوي الروح فلا بأس به، كما لا بأس باقتناء الصور المجسّمة وبيعها وشرائها وإن كان يكره ذلك.

الثاني: تصوير ذوات الأرواح من غير تجسيم سواء كان بالرسم أم بالحفر أم بغيرهما، وهذا جائز على الأظهر، ومنه التصوير الفوتوغرافي والتلفزيوني المتعارف في عصرنا.

الثالث: تصوير غير ذوات الأرواح كالورد والشجر ونحوهما، وهذا جائز مطلقاً وإن كان مجسماً.

## لم تعد الكتب صالحة للقراءة!

بقلم: زينب التميمي

بينما كنتُ أتصفح أحد مواقع التواصل الاجتماعي، وجدتُ منشوراً أثار انتباهي وغضبي في ذات الوقت. طرح صاحب المنشور سؤالاً وكان كالتالي: لم تعد الكتب صالحة للقراءة.. لماذا؟!!

دخلت مباشرة لأرى أجوبة المجتمع على السؤال المطروح وقد كانت كثيرة، لكن أغلبها كان يقول: أن «الكتاب ما عادوا صالحين!». لو نظرنا إلى الواقع لوجدنا أن الجواب صحيح!

إذ نلاحظ وللأسف الشديد إن الطباعة بدت متاحة للجميع فلا من رادع ولا من مسؤول على ما يتم طرحه من خلال ما تنتجه دور الطباعة والنشر. حتى الكتب التي يتم ترويجها أغلبها غير صالحة لزيادة وعي القارئ إذ لم تكن لا معنى لمحتواها فهي تؤثر على القارئ سلباً، إذ لا وجود لحصانة فكرية ثقافية واعية لدى السارد.

ربما تلك الظاهرة المؤسفة التي نلاحظها وهي عدم إقبال القراء على الكتاب؛ تكون واحدة من الأسباب هي قراءة كتاب غير صالح والمبتدئ الذي يكون جديد عهد على دخول هذا العالم الواسع يأخذ نظرة على إن جميع ما في المكاتب هو ذات الكتاب الذي قرأه. حينما كثرت دور النشر وأي فرد يمتلك بعضاً من المال الذي يمكنه من الطباعة، يطبع ما يهوى.

وحينما بدأ من هبّ ودبّ يطبع كتاباً دون إشراف من المسؤول عن هذه المهمة الدقيقة ومراجعة محتوى الكتاب ولو قراءة سريعة لما وصل بنا الحال إلى أن يأتي أحدهم ويقول «الكتاب ما عادوا صالحين» لذلك ما عادت الكتب صالحة.

فعلى كل دار نشر تخصيص عدد معين من المختصين من ذوي الوعي والإدراك ولها إلمام شامل بالثقافة والأدب بشكل عام. كي يطلعوا على الملفات التي ترد للدار قبل الطباعة ويكونوا مسؤولين على استجابة أو رد الكاتب لملفه ولو عممت هذه الظاهرة لوجدنا الكتب في جميع المكاتب ذات قيمة فائدة، وهنا عندما ينتقي القارئ أي كتاب يكون واثقاً من إن ما سينتقيه ذو فائدة ومنتعة ناجمة عن كاتب ذي خبرة ووعي ومن دار موثوق بما تطبعه من مؤلفات.

## هايكو.. مع عامر نوري



### بداية ونهاية

حين جاء امي المخاض،  
صرختُ باكياً..  
ينازع العجوز سكرات الموت/  
جدي!

\*\*\*\*\*

### نهاية الظلام

في نهاية الظلام -  
أراوْحُ راجِلاً..  
لم أزل قابلاً في قاع الزجاجة!

.....

### الفجر

عند مطلع الفجر -  
احتضنُ الشمس،  
يختبئُ الظلامُ في باطن الأرض.

.....

### كيانٌ صعب

أحدثت قدمي زلزالاً  
حين ضربت بها الأرض  
ارتداداتها أخرست أصوات النشاز/

كيان

# يا حسنين...

أنا يا مَوْلَايَ زائرِكَ..

اقفُ أمامَ مقدسِكَ بانتظار  
مرافئِ الضوء.. ومرقدك جنتي



حيدر عاشور

سَيِّدِي، أقوِّدُ رُوحِي إلى جدِّكَ الخالد، وأغرقُ بعمقِ صلواتي.. أعمر الصلاة  
بالنفس، بشم عبق الضريح، وأملا سِلاي الفارغة بالتضرع، ترافقني حَمَمَةُ  
الخوف.. فتعثرتُ بدعائي، وكأن كل حروفي خاصمتني، فألهمتُ النَّدامي  
بالبكاء ليعيد لي توازني، وأتهجى -زيارة وارث- عسى أن تتلطفَ بقبولِ  
حسن، وتستطيبَ نفسي وابتكر تقرباً يعمدني بالعشق.. بقلب وعينين صافيتين  
لأرى عالماً صعب المنال.. أحلام تتلاشى وتنوِّسَ أمام ضوءك.. فأذوب  
كقطرة سكنت قفل باب مرقد، لتبقى قرب انفاسك.. تضوع كعرفٍ معتكف.  
وقلبي الذي يشبه ورق الرِّندُ ينبض بقوة، ويعشق جمرة صرخت اسمك.

فماذا أقولُ: وأنا المتعثِّرُ في نور عشقك، وفي رزمة من الوجود..

سَيِّدِي، أنا يا مَوْلَايَ الواقف أمام مقدسك لا أملك غير الصلاة.. ولا مؤونة  
عندي غير كلماتي المنثورة باسمك، وأنا بانتظار مرافئ الضوء، ومرقدك جنتي.  
لأنك وطني ومرفاً مركبي العامر على نسيم أمواجك.. لم أجد سواي متعلقاً في  
شباك مرقدك إلى آخر نفس في نثر نصوصي.. منذ أن حملتني ريح الرحمة اليك،  
وأنا أكرر فيها كلمات شجوني وخوفي من حماقاتي.. فلا شفيع بعدك لي...

فماذا أقولُ: وأنت، يا نار عشقي، ويا حزن وطني، ويا حياتي، ويا رزق بيتي..  
سَيِّدِي، لمُ كلما أصلي في محرابك وأتوسل باسمك أرتجف كالطير المذبوح،  
وتعلن رُوحِي الحداد. يا لها من لحظة أشعر أن دمي يتشظى، وجسدي يصغر  
ليصبح كحبة (تمن)، وثمة من يناديني من الاعماق، صوتٌ ما بعيد واضح  
النبرات، يلامس رُوحِي يقترب أكثر مني، رغم إنني أكفكف دموع وجعي كان  
الصوت بهياً يدعوني للصلاة.

فماذا أقولُ: وأنا رُوحِي على عهدِها في ضريحك، ودمي، ونفسي وإهابي.. وأنت  
يا مَوْلَايَ قد حفر الله اسمك في صفحات كتابي وفي نواة قلبي...

# قصة قصيدة ( فزتم يخدم حسين )



برويها: أحمد الكعبي

## للشاعر الحسيني الكبير الحاج رسول محيي الدين النجفي

خادم الإمام الحسين عليه السلام ويستحق الذكر، وقررت أن تكون القصيدة شاملة على خدمة وزائري الإمام الحسين عليه السلام بصورة عامة مع ذكر هذا الشخص الذي من أجله كتبت القصيدة، وقد قرأتها في يوم أربعينته في بغداد. وقرأت أيضاً بصوت المرحوم الحاج رسول أكثر من مرة في النجف الأشرف بمناسبات مختلفة، وبعد شهادة شاعرنا محيي الدين، أقام الأستاذ جاسم الجمالي في داره الواقعة في النجف الأشرف - حي النصر - مجلساً تأبينياً على روحه، وقد ألقى فيه مجموعة من الكلمات والقصائد، وقد كلف الرادود الحسيني (أحمد عبد الأمير جواد محيي الدين) بقراءة قصيدة بأسم الأسرة، فأختار هذه القصيدة لأنها تصلح لتأبين جميع خدام الإمام الحسين عليه السلام، وقد نالت استحسان الحاضرين، وعند انتهاء المجلس سأله أحد الحاضرين هل أنت ابن المرحوم يعني الشاعر؟ فقال له لا، لكن هو يكون ابن عم والدي وأنا أردد شعره، فقال له:

روى لي الأستاذ المحقق والباحث أحمد عبد الأمير جواد محيي الدين قائلاً: سمعت من المرحوم الحاج رسول محيي الدين، وأكدته نجل الشاعر، عبد الناصر حيث قال: إنه كلف من قبل مسؤول موكب الكاظمية المقدسة في زيارة الأربعين بكتابة قصيدة في أحد خدام الإمام الحسين عليه السلام الذي له دور في عزاء الكاظمية يوم زيارة الأربعين وهو (المرحوم جواد الأسود، أبو عباس)، فقال الحاج رسول: قلت له أنا لا أعرف شيئاً عن هذا الرجل فما هو دوره في العزاء؟ فقال: كان يؤتى بخشبة (قوقة) وتُشد فيربطوها على أحد أعمدة الإضاءة في صحن الإمام الحسين عليه السلام فيصعد عليها المرحوم جواد ويقومون بشده عليها وعند دخول عزاء الكاظمية المقدسة وقراءة القصيدة يقوم برفع يده إشارة إلى الجمهور باللطم ليوحدوا أيديهم، وهو رجل بسيط ومتواضع، فقلت بيني وبين نفسي ماذا أكتب عنه وأنا لم أره قط؟، فصارت عندي قناعة بأنه مهما يكن من أمر فهو



الإعدام وعرفنا بعد عام ٢٠٠٣م بعد سقوط طاغية البعث ، أن القاتل هو المفكر الإسلامي الشهيد السعيد السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) . رحم الله خدام الإمام الحسين عليه السلام.

أولاده حاضرين في المجلس التأبيني ، فنادى نجله الدكتور تحسين، فقال له: لقد سمعت من أحد أبرز علماء المذهب قولاً في قصيدة (يحسين بضمهايرنه) حيث قال: (إن قصيدة يحسين بضمهايرنه تصلح أن تكون نشيداً للشيعة)، لكنه لم يذكر اسمه خوفاً من أن تصل إلى أعلام البعث، وكانت العقوبة هي

فزتم بخدام حسين  
بيده تصير صك غفران  
فزتم بخدام حسين

خدمتكم شعاًيرديــــن  
البيأدي خدمته بإيمان  
وشعمار تصير بالتابين

بهل المنطلق سار جواد يترجم موقفه بعزمه  
بصحنك عل العمديوكف ثلث ساعات ميهمه  
إيد التحضن العامود وإيد تنظم اللطمه  
من فم وكلب لحسين شعوره يمثله جسمه  
اندجنه ايكله وي اسمك يبو السجاد بالخدمه  
بوسام الشرف يفخر الويه حسين دمج اسمه  
لأنك عز بلا ذله، لأنك حب بلا نقمه  
العين التدمع الأجلك يوم الحشر ما تعمه  
من هالمنطلق وياك هالرمه بهل الذمه



إلى روحِ الشهيد السعيد  
( محمد صالح مهدي الفيصلأوي )

## اسطورة حسينية لا تغيب

حيدر عاشور

ثمة روح تحفر لها وجود خالد في أركان المكان ولا تبرح فضاءاته، وتنسج من أحلامها وطننا يشبه الجنة، وتخرس في مرافئ قداستها ترانيم الأمل.. دون أن ينالها الخوف.. رغم قسوة عواصف الملحددين والتكفيريين والنواصب.. تواجه هذه الحشود، وتصارع احقادها فيما تحمله من الموعظة والحكمة والولاء.. وعند المعارك تكون سيفاً بتاراً لا يهادن على الحقيقة، ومنبراً تستدرج الأوفياء الخُص للعهيدة والمذهب حتى لا يرسوا على أغصانهما غربان الاضاليل، وحقد الظالمين. هذه الروح التي لم تجد عشاً لنجواها غير كربلاء وضحى الإمام.. أمنية نقشها على منابع النسيم، يستهوي بها طقوس عشقه وآهات تضرعته حتى غردت في مراسيم الزيارات المليونية خدمة جليلة، تنوعت ثمارها في ظلال تلك البقعة المقدسة. وأنفاسه أصبحت تسايح لهفة نقية، يحط مثل طائر الحضرة المطهرة في كل مكان، يروي ويرتوي من عشق الإمام.



## كان يقاتل باسم العراق وبتوجيه إمامه -السيستاني-.. الذي بندائه ارتجف العالم بأسره ودول أخذت تعيد التفكير في استراتيجيتها المستقبلية ودول أخرى بدأت تعيد توازناتها في المنطقة

على روحه ونفسه وكيانه كبيرة جدا. لم يفكر ان يخبر أهله في البصرة بل أهله كانوا على يقين أن أبنهم سيكون من أوائل الفدائيين من أجل الشرف والأرض والمقدسات. هيجان عاطفي غزير في روحه وهو يصعد سيارات القتال المتجهة صوب (جرف الصخر) فكبلاء في خطر. بكى كثيرا وهو يودع سيده الحسين من باب الرأس الشريف.. والذي صعد هذا الهيجان الروحي حين ودعهم شيوخ وسادة الضريح المطهر وهم يضعون القرآن الكريم على رؤوس الغيارى الذاهبين مناصرة الأهالي المنكوبين على انفسهم بسبب الدمار الذي لحقهم من (داعش). حين وضع الشيخ المصحف الشريف على رأسه شعر كأنه بوزن الريشة من الخفة، يريد ان يطير ليوقف الأوغاد قبل شق طريقهم نحو قبلة الأحرار. من هنا بدأ كل شيء بين أضلاعه يدعوه إلى الاستشهاد، ويرسم كيف سيكون مع الإمام وفي صفوف شهداء الطف. ونداء خفي تولد في داخله منذ أول معركة كبيرة في -جرف الصخر- ربما كان هذا النداء الاخير، ربما جاء الوقت كي يفك مغاليق أسطورة غائبة، ورثها من أهله في مدينة البصرة، ورفق معها قوة اللحظة في الدفاع عن كل ما هو عراقي ومقدس.. فكان يقاتل باسم العراق، بتوجيه إمامه -السيستاني-.. الذي بندائه ارتجف العالم بأسره ودول أخذت تعيد التفكير

اصبح له فوق ثرى الارض المقدسة معاش، ورؤى طاف برؤيتها مراراً ليكون من ضمن الشهداء يشار لهم بالأحياء يرزقون. فخدمته للإمام وزائريه أصبحت جسرا الى المرافئ العليا، في زمن حرفة القتل بمراسيم الولاء والتكبير الناصبي، وهي تبيد كل ما هو عراقي وشيعي من دون رحمة، وتستبيح من تريد وتقرأ القرآن على هواها، وتحرق المدن الامنة، وتهجر أهلها، وتذبح اطفالها، وتحرق شبابها، وتمارس البغاء مع النسب الشريفة باسم الجهاد.

بدأ يتساءل وهو يبكي عند محراب الدماء الزاكيات: ماذا يريدون أحفاد «يزيد» الحالمون بفجر أسود، ورايات سود.. أن تتنازل عن المقدسات، ونبدل مناثرنا وقبينا الذهبية لكي يقال عنا شهداء؟. ونحن نرصد بتاج الامامة والولاية وبالإشارات السماوية، ونحمل الامانة فوق الاعناق.. ونثير الوجود، ونشعل الادمغة الخاوية، ونغوص في حقول المواجه. أن تتنازل عن الوطن، ونبدل جنسياتنا، لكي يقال عنا عراقيون بالاسم فقط. لا والله لا، طالما في بلادنا علماء مؤمنين بعقيدة موحدة، ومذاهب تجتمع تحت ظل راية العراق الواحدة.. لان يتمكن منا لا (داعش) بخرافاته ولا أي منحرف طائفي من دول الحقد العربية والأجنبية..

يداهمهم الحزن والفرح في آن وحاد، فقد جاء النداء وستتحقق نبوءته في العروج إلى الله مخضب بدم الاستشهاد. فكان من أوائل المحاربين لحماية مدينة العسكريين المقدسة (سر من رأى)، وسجلت له مشاهد البسالة في طرد عصابات البغاء الداعشي من جميع سامراء.. أما روحه فكانت تتوق لكربلاء بكل جوانحها فسر العشق لا يفسر لسان بل يظهر في اللهفة والاشتياق.

وحين صدرت الفتوى السماوية من رجل النجف الأول وسَادِنُهَا بالدفاع الكفائي ضد عصابات (داعش) التكفيرية. كأن قلبه بدء يحفر بإزميل الفتوى مفردة الجهاد التي كان لها واقع غير طبيعي على مفصل حياته، وهو يغادر جنة الامام الحسين (عليه السلام) على الارض من أجل جنة الله في السماء. من يراه لا يعرف سحتته وهي تتلون بلون الدم استعدادا للموت أكبر مما يتصور.. لم يوقف رأي ولا نصيحة، فالفتوى صدرت من نياط قلبه.. ولأنه في كربلاء كان واقعها

رُبما اسرف في  
تضرعاته، حتى  
تعافى..؟! أو هو  
الصوت الذي يزور  
قلبه بين حين وآخر  
ينبئه لخاتمته!!



بقي بين أهله يغطي حرمانه من الاستشهاد بالوجع. ويغسل روحه العطشى بالزيارة والتضرع، وهو يقيم لنفسه مواكب العزاء بلا توقف، ويرتدي قميص الخدمة الحسينية بحثا عن اليقين. هذا ما تبقى من حياته، رنين الدعاء والاعتكاف على زيارة -عاشوراء-. ربما يشفع له عشقه ويرمم غيابه عن -الخدمة والجهاد-. وعلى حين غرة اشتغلت اليد التي وقفت، وتحركت بشفاء الضراعة.. فمن فوره عاد الى لوائه - لواء علي الاكبر عليه السلام- وهو على مشارف قضاء- يبجي- في محافظة صلاح الدين.. بعد أن ودع أهله ووضع وصيته لأخيه الاكبر: أخي أنت مثل أبي.. فأنا يتيم الابوين وفتحت عيني فوجدك أنت أبي فأوصيك ان لا تبكي على جنازتي بل تفرح وتشر على جثمان الزهور والعطور.. فهذه رحلتي الاخيرة وسأتيك بإذن الله شهيدا فلا تبكي.

رُبما اسرف في تضرعاته، حتى تعافى..؟! أو هو الصوت الذي يزور قلبه بين حين وآخر ينبئه لخاتمته. هو الآن الاقرب من كل الخطى التي تمس الروح ويتحسس لها القلب وهي بمرتبة الشهيد الحي. وصل الى محطته الاخيرة يحمل بيده السلاح واليد الاخرى معلقة على صدره. كان واجبه يحتم عليه التطهير ما بعد المعركة، وهي العملية الاصعب من حيث زرع العبوات

في استراتيجيتها المستقبلية ودول أخرى بدأت تعيد توازاناتها في المنطقة وتنتظر من هو الغالب لتكون معه.. بهذا اليقين كان يسير خلف كل توجيهها -حوزويا-.. فالتكليف الشرعي ان يكون مع كل فتوى مهما صغرت أو كبرت... فالفتوى الكفائية كانت جزئية لمن يستطيع حمل السلاح وله حرية الجهاد.. فكان هو قربان عائلة (الفيصلاوي) وحقق هذا القربان بجدارة ويقين لا شبيه لها.

أهذا المجاهد من كان هو الخادم في ضريح الحسين؟!.. نعم يشبه في كل شيء. ونقل هذا العشق الى ميادين الجهاد بنفس الانفاس الحسينية.. وهو يطارد التكفيريين من عاصفة إثر عاصفة، فطردهم من سامراء وحمي العسكرين، وقاتل في قرية بتار-بلد- قتال مستميد حتى طرد آخر (داعشي) فيها بعد ان امتلئ جسده بالشظايا والرصاص، ورجع وقاتل في -الدجيل- وانصاب إصابة خطيرة حيث تمزق العصب، وتهشم العظم ليده اليسرى، وابتعد عن القتال وهو يعاني من وجع ليس بوجع الاصابة التي أخذت يدا من يديه، بل يعاني لأنه أبتعد عن نيل الجنة كما تنبأ لها. وحين شفي بعد عناء كبير، ويأس الشفاء من تقرير الاطباء الفرنسيين بأن جرحه لا يشفى وأعاقته ستكون مستديمة ولا يمكنه من حمل السلاح.



المفخخة، وتفخيخ المنازل، والقنابل الحية من الانتحاريين. وقد خاض اصعب معركة وأطولها. مواجهات بالقنابل اليدوية امدد حوالي ثلاث عشر ساعة بدون توقف.. سطر لواء علي الاكبر بكل ابطاله أروع ملاحم الصبر والبطولة حتى تم تحرير منطقة -بيجي- بأقل الخسائر.. ولكن أحياء المنطقة برمتها لا تخلو من الدواعش والقناصين المختبئين في الجحور وعلى أعلى البيوت، وبين الأهالي..

ساد الهدوء مع اطلاقات متفرقة تؤكد وجود قناصين محترفين من الدواعش.. ومن واجبه ينفذ مهمة التطهير، وانقاذ ما يمكن إنقاذه ممن نالوا الشهادة، ومن بهم روح الحياة سارية. تقوده اقداره لإنقاذ مجاهد لا يزال يقاوم اصابته خلف - جامع الفاتح الكبير- توغل خلف الجامع وهو متأكد من ان هناك قناص مرابط لقتل كل من يمر من هذا الجانب من الجامع.. الجميع أكدوا له انه كمين؟ لكنه اصر على انقاذ صديق المجاهد ووضع خطة انقاذ مع مجموعته وزحف نحوه بحذر، لم يباشر القناص بالقنص، بلد ترك (الفيصلاوي) يصل الى حيث الجريح، والمجاهدين يكتفون الرصاص من كل الجهات من أجل إسناده على قدر الإمكان.. كان يتقدم وروحه تركض أمامه، فهو معروف بعناده لا يتراجع بسهولة حين يقرر ان يغامر من أجل الآخرين. كانت أخر مغامرة في حياته وما أن وصل صديقه، ووضع يده يتفحص نبضه باشر القناص بضربات موجعة للجريح حتى استشهد وضربات الموت كانت اكثر قساوة له وهو يقف كالأسد على جثة صديقه ويرد بالرمي من بندقيته بيد واحدة باتجاه القناص، ولكن للسيطرة والمكان سطوبة، أنهت كل شيء في لحظة فقد فارق الحياة البطل ( محمد صالح مهدي الفيصلاوي) مستشهدا عند الظهرين من يوم الأحد ١٨/١٠/٢٠١٥م الموافق ٥ محرم ١٤٣٧هـ. توهج جسده المثقوب بالرصاص نورا واختبأت اوجاعه، وغسل بضياء دمه. أنزل ستار الخدمة الحسينية، وفاضت الروح العاشقة لسيدها، منتظرة العرض الاكبر لتنال جائزتها الكبرى من الله والامام الحسين (عليه السلام)...

# شريعة الأمكنة

## من فكر العلامة المحقق الشيخ محمد صادق الكرباسي

وإن اختلفت نسبة الجاذبية فيها، واختلفت بعض المميزات والخصائص، ومع هذا فإن هناك ترابط بين الجاذبية وكيان المخلوقات من ذوي الأرواح، فإن هناك حضوية في هذه المخلوقات الحيّة وبين الأرض مثلاً تحت مظلة قانون الجاذبية وهي إمكانية جذبها حسب مقاومة أجسامهم لقانون آخر ألا وهو التوازن الذي يفقد نسبة كبيرة منه ببقية الموجودات ويفقده الإنسان بعد أن تُزهق روحه، فلذلك تجده يقف على رجليه وتقف الحيوانات على أربع، مع قابلية أن يجلس وينبطح ويستلقي بل وأن يمشي معكوساً إن شاء، وهذا ما لا يمكن تصوره مع المخلوقات من غير ذوي الأرواح، فالجاذبية هي التي يمكن الإنسان والحيوان لأن يتجه نحو الأرض على سبيل المثال بقدميه، بل إن الأشياء المتحركة إلى منعه لقيادة الإنسان كالطائرة على سبيل المثال عندما تتحلّق في السماء ضمن المجال الجوي تجده إذا اتجه مستقيماً فإنه بالتالي يسير على خط منحني من دون أن يشعر بذلك، ولكنه يتصور أنه ذاهب باتجاه مستقيم رغم أن

إنّ المكان هو الذي يقع حيزاً للموجودات ويستغرق منه حسب حجمه ويتبادر الذهن من المفردة إلى ما كان جامداً مما يمكن أن يظن المخلوق قدماه عليه كالأرض، ولكن حقيقة الكلمة أوسع من ذلك وجاءت لتشمل سطح البحار والمياه، بل استخدمت الكلمة مجازاً في أخذ حيزاً في الفضاء، فتقول إنّ لي مكاناً في الفضاء، ولكن هناك حقيقة لا بد أن ننساها وهي أن ذلك التبادر، له من المصادقية شيئاً حيث، لا تتحقق المكانية إلا إذا كان هناك شيء يمكن أن يثبت عليه، كما لو كانت هناك سفينة على سطح الماء أو حوامة في الفضاء يمكن للإنسان أو غيره أن يقف عليه أو يجلس أو ينام، فهذا هو المكان، والمهم أن الإنسان يعرفه حتى وإن لم يعرفه لأنه موجود له دون مكان، وقد سبق وقلنا في شريعة التوقيت أن المكان والزمان لهما ارتباط وثيق فلا يتحقق الزمان بلا مكان بل لا يتحد أيضاً بدونه .

وبعيداً عما سبق فإن المكان لا يختص بالكرة الأرضية فإن جميع الكرات والكواكب والأجرام بأكملها يتحقق المكان حتى

قيادته بيده، فلا يمكنه أن يوجهها للمضي مستقيماً إلا بسطان، كما في قوله تعالى: « يا معشر الجنّ والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسطان » [الرحمن: ٣٣]. وهذه الصورة نفسها تتكرر مع السفينة التي تطفو على سطح الماء تجدها تجري وكأنها على خط مستقيم، ولكنها في الحقيقة تجري على خط أفقي لأنها خاضعة بالنتيجة إلى قانون الجاذبية، يا ترى من جعل الإنسان والحيوانات تمشي على الأرض بشكل طبيعي، مع العلم أن الإنسان الواقف على هذه الجهة من الكرة الأرضية يخالف الواقف على جهتها الأخرى، فكلاهما رجلاهما نحو الآخر، حالهما حال المسامير التي تلتصق بالمغناطيس، ولكن بفارق واحد أن خطوط التنافر المغناطيسي تظهر بوضوح في اتجاهاتها وهذا ما لا يظهر في الإنسان أو الحيوان، مع أن بقية الأمور تخضع بعد الجاذبية بقانون التوازن، ولكن المخلوق الحي له امتياز آخر، وهو السيطرة على ما يمتلكه من كيان والتي تديرها الإرادة المرتبطة بالنفس المتولدة من امتزاج الروح بالجسم، ولكن كل الموجودات يشتركون بشكل عام في الحركة البقاء بثلاث جاذبيات: الجاذبية الذاتية، والجاذبية المركزية، والجاذبية التوافقية، فعلى سبيل المثال فإن كل أجزاء الإنسان منجذبة نحو ذاته وهذا يصدق في الحجر أيضاً، حيث تكتله مستمر بالنواة وإلا لتلاشى، وحتى الذرة تخضع لذلك، ولا يتخلص من ذلك إلا بسطان، فالإنسان بإزهاق الروح والحجر يقهر بالكسر ونواة الذرة بالعملية الفيزيائية، وأما بالنسبة إلى الجاذبية المركزية المرتبة بمركز الأرض فانه يتخلص من ذلك بسطان، ولا يمكنه التخلص منها في حدود اليوم. ولتعد إلى مسألة المكان فانه يشمل كل حيّز يستغرقه الإنسان فانه يخضع للأحكام الخمسة، سواء كان على الأرض أو كرة أخرى أو في الفضاء بشكل عام داخل المجال الجوي أو خارجه، على الأرض أو على سطح الماء أو في أعماق الأرض والبحار. فعلى سبيل المثال إذ انطلق الإنسان بمركبة فضائية إلى الفضاء، فإن المركبة الفضائية تكون مكانه وفيها تنطبق مسألة حليّة المكان وحليته، بل إذا ذهب على سطح القمر أو المريخ، فإن الذي يسبقه إلى ذلك المكان يستقطع مكاناً لأدواته لا يحق لغيره مزاحمته باعتباره أنه السابق له كما في مسألة حيازة المكان في المسجد فهو للسابق، وإذا ركب حوامة في المجال الجوي فإنه مكانه، وإذا استقل سفينة أو غواصة تحت البحار فهو مكانه، ويخضع الجميع إلى هذه الأحكام.

ولا يخفى أنّ المكان هو الظرف الذي يقع أي فعل فوقه، وهذا

يُعد تصرفاً، ولا بد أن يكون تصرّف المؤمن مباحاً وإلا لحقّه الإثم، فإذا كان العمل عبادة بطل، وإذا لم يكن عبادة لم يبطل، مثال ذلك إذا شربت الماء على أرض مغصوبة فإنني أثمّ على كوني في المكان المغصوب، ولكن شربي للماء لا يرتبط بالغضب، بمعنى أنني رويت سواء كان وقوفي في أرض مباحة أو في أرض مغصوبة، ولكن تصرّف في بحد ذاته محرّم مأثومّ عليه، ولكن إذا كان أمرّ عبادي كالصلاة فإنها تبطل، بالإضافة إلى كون المكوث بحد ذاته حرام ومأثومّ عليه، وهذا هو الفارق بين العبادات وبين غيرها من المعاملات والعقود والايقاعات والأحكام، وذلك لأن العبادة قوامها على التقرب إلى الله، فكيف يمكن أن يتقرب إلى الله وهو في مكان نهى عنه، وقد ورد في الحديث: « لا يُطاع الله من حيث يُعصى »؛ فهو الآن الذي يريد أن يطيع الله يعصيه، وهذا تناقض، والتناقض لا يمكن تحقيقه، وفي تحقيق التناقض لا بد من اجتماع بعض الأمور، ومن ذلك وحدة المكان والزمان، فإذا تصرّف الإنسان في مكان الغير دون أذنه محرّم، وفي حال حركة الإنسان العبادية كالصلاة إطاعة، وهي عينها مخالفة لأوامر الله الذي نهى عن التصرّف في ملك الغير دون أذنه، وهذا ما لم يكن قبوله في المكان الواحد والزمان الواحد من قبل الشخص الواحد، فاجتماع النقيضين مُحال، فإذا كانت معصية فلا يمكن أن تكون إطاعة في آن واحد، ومن المعلوم أنّ الأمر إذا كان فيه إطاعة ومعصية فإن الثاني تحقق الأول وتزيده دون العكس، كما هو محقق في محلّه من توارد المتناقضين.

وأخيراً فإن المكان مقوم من مقومات الحياة فلا بد وأن يخضع لقانون السماء الشرعي كما خضع لقانون السماء التكويني، فهو إما أن يكون مباحاً أو يكون محرّم التصرّف فيه، والأصل في كل شيء الإباحة بالطبع، ولكن الحرمة طارئة وتحدث بالاستملاك، وفي قبالة بنزع حق التصرّف الذي هو للمالك من التحقق، فهذا المنع هو الغضب، والمكان هذا قد يكون استخدامه محرّم من جهة أخرى كأن يكون نجساً والمأمور به العبد أن يقف في مكان طاهر، أو أن المأمور أن يحافظ على نفسه من الهلاك والأذى فيقف في مكان لا يمكنه أن يطمئن على نفسه وعلى ماله أو عياله، كأن يكون بين متحاربين أو مكان الخوف من الكوارث الطبيعية أو الأحداث البشرية، فإن ذلك لا يؤهله للوقوف لأن هناك أوامر ونواهي إلهية لا بد من الالتزام بها، ومن المعلوم أنه إذا اجتمع أمر ونهي، فالأخير مقدّم على الأول، وأغلب مسائل هذا الباب يكون منشؤها تعارض الإطاعة مع المعصية، والحل بالانتهاء من المعصية لصالح الإطاعة لأن في ترك المنهي عنه بحد ذاته إطاعة.

# العروج إلى سماء الإيمان والتقوى

ان هذه الدموع التي تذرّفها اعيننا، والقلوب التي تتفجّع لمصائب الامام عليه السلام، والصدور التي تلطم، وان سائر التي تقام في هذه المناسبة العظيمة والاليمة، لابد ان تكون كلها معراجاً لأرواحنا الى حيث ذرى التقوى واليقين، والى حيث تزكية النفوس من ادران الهوى والشكوك وحب الشهوات، ولتكون بالتالي وسيلة لتبييض صحائف اعمالنا من كل ذنب وخطيئة.

وبكلمة: دعونا ايها الاخوة الحسينيون نولد في عزاء الحسين عليه السلام من جديد، ونستأنف حياتنا بعد عاشوراء بحيوية ايمانية بالغة، وبتحمل المسؤولية الاجتماعية بخلقٍ فاضل وآداب رفيعة.

المصدر/ الامام الحسين عليه السلام نهج حياة ووسيلة نجاة - تأليف السيد محمد تقي المدرسي

ان الامام الحسين عليه السلام كان مثلاً أعلى لكل الصفات الايمانية، وعلينا ان نتخذة قدوة لنا فيها جميعاً. صحيح ان شهادته عليه السلام كانت القمة في العبودية لله تعالى، وفي المثل العليا التي دعى اليها القران الحكيم، الا ان كل حياته سلام الله عليه كانت تجسيدا لقيم الايمان واليقين والعدل والاحسان والجهاد، وعلينا ان نستحضر حياته الكريمة، ونبذل كل الجهد من اجل تمثّل شخصيته، والتحلّي بمثل صفاته، لعلنا نكون صادقين حينما نقول له ابداً: (ياليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً).

بلى، دعونا نفتح في ايام العزاء على تيار النور المنبعث من ارض الشهادة كربلاء المقدسة، ونعرج معه الى سماء الايمان والتقوى، والتحلّي بأسمى الاخلاق، ونتقرب الى ربنا سبحانه زلفى بالمسارعة في الخيرات.

## أحزان الأحلام

قالت: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المنام وعلى رأسه وحيته التراب، فقلت: ما لك يا رسول الله، ما لك؟! قال: «شهدتُ قتل الحسين آنفاً».

المصدر/ الحسين عليه السلام سماته وسيرته - المؤلف: الحسيني الجليلي، السيد محمد رضا (١ / ١٨٨)



ومهما كانت الأحلام وواقعها فإنّ الحزن بألم عاشوراء لم يقف على عالم اليقظة، بل لقد تحدّثت الأخبار عن أحزان عالم الرؤيا.

قال ابن عباس: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيما يرى النائم بنصف النهار أغبر، أشعث، وبيده قارورة فيها دم.

فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! ما هذا؟ قال: «هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل منذ اليوم ألتقطه».

فأحصي ذلك اليوم فوجده قتل يومئذ. وأمّ سلمة زوجة الرسول، المتّقية، المحبّة لأهل بيته، الحنون على الحسين، والتي لها ذكر مكرّر في سيرة الحسين (عليه السلام)، قد أفرعها المنام كذلك هي الأخرى: عن سلمى قالت: دخلت على أمّ سلمة وهي تبكي، فقلت: ما يبكيك؟

# العرفان للجميل الحسيني

العظيم، وقد تحمل سيد الشهداء هذا العطش العظيم ليستقي شيعته من عطش يوم القيامة بالرحيق المختوم، فيجب بحكم كرائم الصفات في الوفاء والمواساة ان يبذل شيعته أيضاً ما بذله - صلوات اهلل عليه - لهم ويفدوا بأنفسهم له كما فدى لهم نفسه.

وبالطبع فإن تضحيتهم في سبيله تعود فائدتها عليهم لعظمة فوزهم بها، وهذا من مظاهر سعة الرحمة الإلهية النازلة على العباد ببركة الوسيلة الحسينية، فحتى التنبيه الى واجب الوفاء والمواساة هو بهدف ترغيب المؤمنين في نصرته لإيصالهم الى ثمارها العظيمة وليس إيصال شيء لسيد الشهداء عليه السلام.

المصدر/ خصوصية الوسيلة الحسينية في الهداية والسلوك الى الله - تأليف: عرفان محمود (١/ ٦١)

ويضاف الى هذه العبر السلوكية المهمة والعظيمة التأثير، التدبر في حقيقة أن الإمام الحسين عليه السلام تطوع لتحمل كل هذه الخطوب الجليلة وضحي بنفسه الشريفة وبأولاده وصفوة أهل بيته صغاراً وكباراً وعرض عياله للأسر والمحن لينقذ العباد من الضلالة والافتداء بالمضلين الهالكين المهلكين من غاصبي خلافة الرسول صلى الله عليه واله وسلم ويحفظ الدين المحمدي النقي نبراساً يهتدي به المؤمنون الى الله عز وجل.

فالتدبر في هذه الحقيقة يزيد من اندفاع السالك الى الله المتوسل بسيد الشهداء للسير في طريقه المقدس عرفاناً للجميل الحسيني ووفاء للمضحى بنفسه وكل ما يملك لحفظ طريق الهداية هذا، ويضاعف من اندفاعته لنصرته وحفظ أهدافه وفي ذلك الفوز

## القلوب والسيوف

لماذا؟

«عليه السلام» الا انه استمر ماضياً نحو العراق، حتى لما بلغه النبأ لم يرجع، ولكن اي نبأ؟!  
المصدر/ دم الحسين - لمؤلفه ابراهيم عيسى (١/ ٣١)

كان هذا السؤال يواجه الحسين «عليه السلام» كلما مر على مر من الصحراء العربية متجها الى العراق  
لماذا؟

وبينما هو في طريقه التقى بالفرزدق بن غالب «الشاعر العربي الشهير»، توقف الفرزدق وسلم على الحسين «عليه السلام» وقال له: «اعطاك الله سؤالك واملك فيما تحب».

فأجابه عليه السلام وسأله: «بين لنا نبأ الناس خلفك».  
فأجابه الفرزدق والالم ينهشه: «قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء».

فرد عليه الحسين «عليه السلام»: «صدقت، لله الامر والله يفعل ما يشاء وكل يوم ربنا في شأن، ان نزل القضاء بما نحب فنحمد الله على نعمائه وهو المستعان على اداء الشكر، وان حال القضاء دون الرجاء فلم يعتد من كان الحق نيته والتقوى سريره، ثم حرك الحسين راحلته وقال: السلام عليكم».

ثم افترقا..

ورغم اجابة الفرزدق الشافية التي تشبه سيف الكي فوق الجرح ليشفى او يلتئم، ورغم نبرة الرجاء والدعاء في لغة الحسين





للكاتبة الراحلة زاحم جهاد

# أولاد

1

على الشبّاك  
حمامة ترومّ التحليق  
أمي تحتضر!

2

في عيدك  
أبكيك  
أيتها الغائبة!



3

استعجلتِ الرحيلَ  
قبل عيدكِ  
لمن العيدِ إذن؟!

7

أحبو إليكِ  
كأصغر أحفادكِ  
ها أنا عند قدميكِ!

4

لأول مرة  
أقبل يديها ولا تبالي  
أمي في غرفة الانعاش!

8

حتى وأن تجاوز المائة عام  
أمام الأم  
يغدو طفلاً!

5

اعلم أنّكِ قرّرتِ الرحيلَ  
ماذا أقولُ  
لعشاقِ خبزِ تنوركِ!

9

حتى بعد رحيلها  
أجدّه لاهباً  
تنّور أمّي!

6

صالة الانعاش ومن فيها  
منتعشة بشذى قرنفلاتكِ  
إلانتِ!

10

أمي  
قنْ بعدكِ  
يدعولي؟!

## امتياز..



ميزة لن تجدها في غير حوزة النجف الأشرف  
ورجالها: خطاب هادئ وعمل لا يهدأ!.. صوت  
وطني، وعقيدة راسخة، اثبتت للعالم ما تستطيع  
ان تقدمه العمامة..

## محاكاة الشباب الحسيني للواقع

في خضم المتاعب ومشاكل الحياة التي تكاد أن تكون كالنهر الذي لا ينضب وافول النور الروحي وطغيان اللون الابلق على الأبصار؛ ومتاهة في دياجير الظلام وتششت فكري وتشظي الحقيقة وتفشي الكذب ابحت عن النور الذي ينتشل الضمير من قوقعته وركوده في مستنقع عدم المسؤولية واللامبالاة إلى واجهة الأمل والازدهار؛ أيها النور الذي ترى عمتي كيف لي أن أراك؟..

وبماذا تكون الرؤية أدق وأوضح؟ فعيناي لا يسعها أن ترى من هو في منيف عنها؛ مهلاً بإمكانني أن أراك بعين القلب فالبصيرة أقوى من البصر فأنا رغم كل مساوئي أمتلك سريرة ناصعة البياض مؤمنة بوجودك وما شعوري بقربك مني إلا بفضلها؛ يا سيد الكون وإمام الزمان عبدك قد خانته التمييز وراودته الشكوك بصدق منتظريك؛ طرفي النزاع يذرفون الدموع شوقاً لرؤياك وتجمعهم مجالس جدك الشهيد وكتاب جدك الصادق الأمين؛ يُخون بعضهم بعضاً رغم خلافهم في الفرع واتفاقهم في الأصل؛ أما أن الأوان أن يشعروا بغربتك و وحدتك وقله ناصر بك اما أن الأوان أن يعملوا بالتمهيد الحقيقي لدولة عدلك الإلهي؛ كيف يدعون لتعجيل ظهورك وهم يملؤون طريقك بأشواك القتاد؟.

أنا الذرء يا سيدي من مآسي الحياة وأهوالها؛ سقيم لم يتبقى مني سوى حشاشة الروح حزناً على غربتك؛ يا سيدي الحضيف لا يسعني الأتول في طريقك المعبد فكن لي عوناً ومخلصاً من قيود عدم المقدرة على التغيير واجعلني كما تحب أن تراني في بصرك الامتدادي لبصر الاله ورضاه.

سيدي الحضيف



قريباً.. سنسمع الصوت يدوي عالياً من  
مكبرات الصوت في مسجد الكوفة؛ يا أيها  
المؤمنون.. ساووا الصفوف يرحمكم الله  
لإقامة صلاة الجماعة بإمامة بقية الله  
محمد بن الحسن (دامت ظلالة وأطال الله  
في عمره)..  
اللهم عجل لوليك الفرج..

## سبيل الخلاص من الشيطان

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)،  
قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لا يزال  
الشيطان هائباً لابن آدم ذِعراً منه ما صلى الصلوات  
الخمسة لوقتهنّ، فإذا ضيّعهنّ اجترأ عليه فأدخله  
في العظام».

المصدر: بحار الأنوار 83 : 11 / 12.

## في الانتظار

حيدر السلامي



## شرف المعنى

لا يساورني شك بأنك تسمع مناجاتي، وتهتم لآهاتي، أو حتى كلماتي عنك. أتوضأ بالخوف من أنك لن ترضى عني، أصلي صلاة وحشتي. في جمعة ندبتي وترقيي ألحظ ما يريني من تجانس فرحتي باقترابك واشتعال رغبتني باقترابك، تتجادل في رأسي الأفكار، تتطير من حولي أرغفة الصبر وترن بأذني آنية الصمت. يا لهول انتظارك كم يتعبني لكنه يزيدني شغفاً ويمنحني شرفاً. أتراك حقاً تهتم لأمرني، يفرحك ما يفرحني ويجزئك ما يجزئني؟! نعم.. أأست القائل: «إنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم..»!؟

هذا عقب كلماتك يخلق النشوة في الأرواح، وصداهها يخترق الآفاق، لم تكن إلا أنت كما أنت بلا رتوش تجمل المعنى أو تحمل الحقيقة أكثر مما تحتمل.. سجية بلا تكلف وشجية بلا تصنع، تفرغ عن لسان وحي الحب ما يعز على البوح ويندر في النظم والنثر كليهما. ترانيم فداء يعزفها وتر الشوق، وتراتيل وفاء يشدوها مزمار التوق لرؤية منتظريك على شرف المعنى وسمو الذات. لا ريب أنك ترهف السمع لمناجاتي وترعى كلماتي.. وهي تخر عندك ساجدة.

## منحاه الاجتهاد المطلق؟



في عام ١٣٨٠ هـ اي قبل (٦٤) عاما مُنح ساحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) شهادة الاجتهاد المطلق وهو في الحادية والثلاثين من عمره من قبل استاذيه السيد ابي القاسم الخوئي، والشيخ الحلي (قدّس سرهما)، ولم يمنح السيد الخوئي شهادة الاجتهاد إلاّ لنادر من تلامذته؛ كما لم يمنح الشيخ الحلي إجازة الاجتهاد المطلق لغيره (دام ظلّه)..  
المصدر: موقع السيد السيستاني..

## تباين المستوى الثقافي بين الزوجين



النجاح في اختيار شريك الحياة يقوم على عدة ركائز منها التقارب في المستوى الثقافي والفكري والاجتماعي، ليس بالضرورة أن يكون هناك تقارب بين الزوجين في المستوى الدراسي أو التحصيل العلمي ولا يعدّ هذا الأمر معياراً لتحديد مسار الحياة الزوجية وبالتأكيد فإن المعيار والمقياس الأهم هو أخلاق الزوجين ومدى معرفتهم بأصول العلاقة الزوجية الحقّة وهذا ما يضمن لهم الحياة الزوجية الإيجابية..

لذلك ولحل كل الخلافات التي تحصل بين الزوجين بسبب التباين الفكري والثقافي لا بد من الرجوع لقانون الحياة الأصح والأنسب وهو الدين الإسلامي والتكاليف الدينية فنرى أن الله (عز وجل) قد سلط الضوء على كل شيء يخص الأسرة والحياة الزوجية ووجد حلول واضحة لكل الخلافات وبأدق التفاصيل..

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي وَإِذَا هِيَ فَقِدَاؤِي



قَالَ الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ الْكَاظِمِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

إِنَّ فَاطِمَةَ صَدِيقَةٌ شَهِيدَةٌ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ